أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

إعداد :

إيعيف نور صالحة

رقم القيد : ١٥٣١٠٠١٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

إيعيف نور صالحة

رقم القيد : ١٥٣١٠٠١٣

المشرف :

محمد سعيد، الماجستير

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الإسم : إيعيف نور صالحة

رقم القيد : ١٥٣١٠٠١٣

موضوع البحث : أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. إذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مايو ٢٠١٩

الباحثة

إيعيف نور صالحة

رقم القيد : ١٥٣١٠٠١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم **إيعيف نور صالحة**، تحت العنوان **أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)** قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية ولأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٢٩ مايو ٢٠١٩

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمدسعيد، الماجستير

الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الإسم : إيعيف نور صالحة

رقم القيد : ١٥٣١٠٠١٣

العنوان : أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مايو ٢٠١٩

لجنة المناقشة

التوقع

١- معرفة المنجية، الماجستير (رئيس اللجنة) ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٢- الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير (رئيس المناقشة) ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

٣- محمد سعيد، الماجستير (السكرتير) ( )

المعرّف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

" لَا تَخَافُوا شَارِبُ النَبِيْذ. وَلَكِن خَافُوا شَارِبَ الماء القارئ اللِص صَاحِب الثوب القَصِيْر."

(ذو الرمة)

"Janganlah kalian takut pada orang yang minum anggur. Tapi takutlah dengan orang yang minum air dan dia pencuri."

(Dzur Rummah)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. أبي العزيز المحبوب "خير الرازقين " الذي بذل جهده لنجاحي، وأمي المحبوبة "سريانتي"التي أفاضت محبتها وشفقتها لابنتها. عسى الله أن يطيل ويبارك عرهما.

٢. أختي الكبيرة المحبوبة " آليف مطهرة " وأختي الصغيرة التي تشجّعني دائماً لسهولة هذا البحث العلمي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

توطئة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ باالله من سرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلله هادي له. أما بعد: فقد تم هذا البحث بعون الله ورحمته وهدايته ورضونه، تحت العنوان " **أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)** ". ولقد سعدت الباحثة كل السعادة على تمام هذا البحث البسيط لإستقاء بعض الشروط التي تتعلق بالدراسة الأخرة والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ولا أنسى أن أقول شكري الوافر وتقديري اللائق لمن كان له الفضل الكبير في اتمام هذا البحث مادية كانت أم روحية، مباشرة كانت أم غير بمباشرة. ولعل الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء. وخصوصا إلى :

١. الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتورة شافية، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. الدكتور حليمي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. المكرم الأستاذ محمد سعيد، الماجستير، المشرف في تأليف هذا البحث الجامعي.
٥. الدكتور ولدانا ورجادياتا، المشرف الذي رافقني منذ مستوى الأول حتى مستوى الثامن.
٦. جميع الأساتيذ والأستاذات الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.
٧. جميع أصحابي الذين قد اعطوا الحمّاسة في اتمام هذا البحث الجامعي.
٨. وجميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج.
٩. وأصدقائي في معهد الإسلامي سبيل الرشاد غاسيك كارانج بسوكي سوكون مالانج.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أخيرا، أقول لهم شكرا جزيلا على كل مساعدتهم جميعا. وجعلنا الله وإيّاهم من أهل العلم والعمل والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحثة وسائر القراء. امين يا ربّ العالمين.

تحريرا بمالانج، ٢٩ مايو ٢٠١٩

الباحثة

إيعيف نور صالحة

رقم القيد : ١٥٣١٠٠١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستخلص البحث

إيعيف نور صالحة. ٢٠١٩. أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية). البحث العلمي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مشرف : محمد سعيد، الماجستير

الكلمات المفتاحية : بلاغة، الإلتفات، ديوان

الإلتفات هو ظاهرة اللغوية لها بنية مختلفة عن المعتاد ، وهي إنتقال شكل ضمير خطاب أو ضمير غائب أو ضمير تكلم إلى أشكال الضمير الأخرى ، من هذه الأشكال ، بشرط أن تعود ضميره إلى نفس شكل الضمير. ينقسم الإلتفات إلى ثلاثة أنواع ، منها: ١) الإلتفات في الضمير، ٢) الإلتفات في عدد الضمير ٣) الإلتفات في أنواع الجملة. والإلتفات هو احدى من محاسنات المعنوية الذي يفضلها الشعراء العرب الكلاسيكيين لأن الإلتفات له قيمة أدبية عالية. وأحد الشعراء العرب الذين استخدموا الإلتفات في شعره هو ذو الرمة.

أهداف البحث في هذا البحث العلمي هي لمعرفة أسلوب الإلتفات الموجود في ديوان ذي الرمة ولمعرفة الفوائد المضمونة فيه. و لمعرفة بلاغة المعنى الإلتفات في ديوان ذي الرمة.

أما نوع البحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي (*Qualitative Research*)، مصادر البيانات في هذا البحث يتكون على قسمين، وهما مصادر الرئيسية ومصادر الثانوية. المصادر الرئيسية هي ديوان ذو الرمة ومصادر الثانوية هي كتب الأدب، كتب البلاغة، والأوراق العلمية الأخري الذي يتعلق بالموضوع. طريقة لجمع البيانات المستخدمة للباحثة في هذا البحث هي طريقة القراءة والكتابة. وطريقة تحليل البايانات في هذا البحث هي المنهج الوصفي.

نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة في هذه البحث العلمي هي أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (قافية همزة – قوفية دال) ، وهي كما تالي: ١) الإلتفات في الضمير، منها انتقال ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب، انتقال ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم، انتقال ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب، انتقال ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم، انتقال ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، انتقال ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب. ٢) الإلتفات في عدد الضمير، منها انتقال ضمير مفرد الغائب إلى ضمير جمع غائب، انتقال ضمير جمع الغائب إلى ضمير مفرد الغائب، انتقال ضمير المتكلم مع الغير إلى ضمير المتكلم الوحدة، انتقال ضمير المتكلم الوحدة إلى ضمير المتكلم مع الغير. والفوائد المضمونة هي لزيدة قيمة الأعمال الأدبية، ولإرضاء القارئ أي يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع، أسلوب الإلتفات هو حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Sholihah, I'if Nur. 153100013. 2019. **Uslub Al-Iltifat in Diwan DzurRummah (A Study of Descriptive Analysis of Balaghah).** Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Thesis Advisor : Moh. Said, M. Pd

Keywords :Balaghah, Iltifat, Diwan

Iltifat is a linguistic phenomenon which has a different structure from the conventional construction which is the displacement of the form *dhamir khithab* or *dhamir ghaibah* or *dhamir takallum* to other types, from these forms, with the dhamir's conditions is returning to the same style. Iltifat are divided into three categories, which are: 1) *Al-IltifatAdh-Dhamir*, 2) *Al-Iltifatfii 'AdadiAdh-Dhamir* 3) *Al-IltifatfiiAnwa'i Al-Jumlah*. Iltifat is one of the *muhassinat maknawiyyah* favored by classical Arabic poets because *iltifat* has a high literary value. Besides, one of the traditional Arabic poets who often used his character in his poetry was DzurRummah.

This study aimed to describe *Uslub Al-Iltifat* in Diwan DzurRummah, including the advantages contained therein, and to know the rhetoric meaning of *iltifat* contained in Diwan DzurRummah.

Moreover, this research was a qualitative study using descriptive methods. The data sources utilized in this study consist of primary data and secondary data. The primary data in this study were Diwan DzurRummah and secondary data from literary books, *balaghah* books, and journals or other research relevant to the title. Besides,the data collection technique employed in this study was reading and writing technique. Also, the data analysis technique in this study was a descriptive method.

The results of the research obtained by the researchers in this study are 33 *Uslub Iltifat* in the Diwan DzurRummah (Qofiyah Hamzah-qofiyah Dal), with the following details: 1) *Al-Iltifat Adh-Dhamir* numbered 17, which is, displacement of *dhamir mukhathab* to *dhamir ghaib* 6, movement of *dhamir mukhathab* to *dhamir mutakallim* 1, transfer of *dhamir ghaib* to *dhamir mukhathab* 3, displacement of *dhamir ghaib* to *dhamir mutakallim* 2, removal of *dhamir mutakallim* to *dhamir ghaib* 3, movement of *dhamir mutakallim* to *dhamir mukhathab* 2, 2) *Al-Iltifatfii 'Adadi Adh-Dhamir* as much as 16 with details of the displacement of *dhamir mufrad ghaib* to *dhamir jama' ghaib* 7, displacement of *dhamir jama' ghaib* to *dhamir mufrad ghaib* 3, movement of *dhamir mutakallim ma'a al-ghair* to *dhamir mutakallim wahdah* 3, displacement of *dhamir mutakallim wahdah* to *dhamir mutakallim ma'a al-ghair* 3. Mean while, the most important advantages are the ability of it in increasing literary value, satisfying the reader, improving the attention of the reader, sensitive to the context, the structure changes, according to changes in conditions that become the background of the speech production.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Sholihah, I'if Nur. 153100013. 2019. **Uslub Al-Iltifat dalam Diwan Dzur Rummah (Study Analisis Deskriptif Balaghah)**. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Moh. Said, M. Pd

Kata Kunci : Balaghah, Iltifat, Diwan

Iltifat merupakan fenomena kebahasaan yang memiliki struktur berbeda dengan yang biasanya, yaitu perpindahan dari bentuk dhamir *khithab* atau dhamir *ghaibah* atau dhamir *takallum* ke bentuk lain, dari bentuk-bentuk tersebut, dengan syarat dhamirnya kembali pada bentuk yang sama. Iltifat dibagi menjadi tiga jenis, yaitu : 1) Al-Iltifat fii Adh-Dhamir, 2) Al-Iltifat fii 'Adadi Adh-Dhamir 3) Al-Iltifat fii Anwa'i Al-Jumlah. Iltifat ini merupakan salah satu muhassinat maknawiyyah yang digemari oleh para penyair Arab klasik karena iltifat mempunyai nilai sastra yang tinggi. Dan salah satu penyair Arab klasik yang sering menggunakan iltifat dalam puisinya adalah Dzur Rummah.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui Uslub Al-Iltifat yang ada dalam Diwan Dzur Rummah, beseta manfaat-manfaat yang terkandung didalamnya, dan untuk mengetahui retorika makna iltifat yang ada dalam Diwan Dzur Rummah.

Adapun penelitian ini merupakan penelitian kualitatif dengan menggunakan metode deskriptif. Sumber data yang digunakan dalam penelitian ini terdiri dari data primer dan data sekunder. Data primer dalam penelitian ini yaitu Diwan Dzur Rummah dan data sekunder yaitu dari buku-buku sastra, buku-buku balaghah, dan jurnal atau penelitian lain yang relevan dengan judul. Teknik pengumpulan data yang digunakan dalam penelitian ini adalah teknik baca tulis. Teknik analisis data dalam penelitian ini yaitu metode deskriptif.

Hasil penelitian yang diperoleh peneliti dalam penelitian ini yaitu terdapat 33 Uslub Iltifat dalam Diwan Dzur Rummah (Qofiyah Hamzah-qofiyah Dal), dengan rician sebagai berikut : 1) Al-Iltifat fii Adh-Dhamir berjumlah 17 yaitu, perpindahan dhamir *mukhathab* ke dhamir *ghaib* 6, perpindahan dhamir *mukhathab* ke dhamir *mutakallim* 1, perpindahan dhamir *ghaib* ke dhamir *mukhathab* 3, perpindahan dhamir *ghaib* ke dhamir *mutakallim* 2, perpindahan dhamir *mutakallim* ke dhamir *ghaib* 3, perpindahan dhamir *mutakallim* ke dhamir *mukhathab* 2, 2) Al-Iltifat fii 'Adadi Adh-Dhamir berjumlah 16 dengan rincian perpindahan dhamir *mufrad ghaib* ke dhamir *jama' ghaib* 7, perpindahan dhamir *jama' ghaib* ke dhamir *mufrad ghaib* 3, perpindahan dhamir *mutakallim ma'a al-ghair* ke dhamir *mutakallim wahdah* 3, perpindahan dhamir *mutakallim wahdah* ke dhamir *mutakallim ma'a al-ghair* 3. Sedangkan manfaat yang terkandung adalah meningkatkan nilai sastra, memuaskan pembaca, menarik perhatian pembaca, peka konteks, strukturnya berubah, sesuai dengan perubahan kondisi yang menjadi latar lahirnya tuturan.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث ..... ح

محتويات البحث ..... ك

قائمة الجدول ..... م

الباب الأول : مقدمة ١

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٢

ج- أهداف البحث ٣

د- فوائد البحث ٣

هـ- تحديد البحث ٤

و- تحديد المصطلحات ٥

ز- الدراسات السابقة ٦

ح- منهج البحث ١٠

١- نوع البحث ومدخله ١١

٢- مصادر البيانات ١١

٣ - طريقة جمع البيانات ١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- طريقة تحليل البيانات ١٣
ط- هيكل البحث..... ١٣
الباب الثاني : الإطار النظري..... ١٥
أ- تعريف الديوان والشعر..... ١٥
ب- تعريف علم البلاغة..... ١٨
ج- فروع علم البلاغة..... ١٩
د- تعريف علم البديع..... ٢٠
هـ- تعريف أسلوب الإلتفات وأقسامه..... ٢١
و- الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات..... ٢٥
ز- تعريف علم الأسلوب..... ٢٦
ح- علاقة بين علم الأسلوب وعلم البلاغة..... ٢٦
الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها..... ٢٩
أ- لمحة ذي الرمة (٧٧ هـ- ١١٧ هـ)..... ٢٩
ب- أنواع أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة وفوائده..... ٣٠
١- الإلتفات في الضمير..... ٣٠
٢- الإلتفات عدد في الضمير..... ٤١
ج- بلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة..... ٥٢
الباب الرابع : الإختتام..... ٥٨
أ- الخلاصة..... ٥٨
ب-الإقتراحات..... ٥٩
قائمة المصادر والمراجع..... ٦٠
السيرة الذاتية..... ٦٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الجدول

جدول ١,١ ..... ٩

جدول ٣,١ ..... ٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

ليس غريبا علينا أن القرآن الكريم هو أعظم معجزة. له قيمة أدبية عالية وأسلوب لغوي جميل جدا. كما هو في القرآن الكريم الذي يُقرأ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ {سورة البقرة : ١٧٢}. هذه الآية هي مثال على جمال أسلوب اللغة القرآنية في شكل أسلوب الإلتفات. الإلتفات لغة هو التحول والانصراف من جهة إلى جهة. وفي الاصطلاح البلاغي هو فرع من فروع علوم البلاغة الذى يبحث العدول من أسلوب في الكلام إلى أسلوب أخر مخالف للأول (أسامة البحيري، ٢٠٠٦، ص. ٨١).

وبجانب كفروع البلاغة، أسلوب الإلتفات هو أحد من أشكال أسلوب اللغة الذي يُبحث في علم الأسلوب أيضا. علم الأسلوب هو الدراسة اللغوية التي تجعل أسلوب اللغوي كموضعه. وأسلوب اللغوي هو كيفية استخدام اللغة في سياق معين ولغرض معين (شهاب الدين، ٢٠٠٨، ص. ٥٧). في علم الأسلوب أن الإلتفات هو الإنتقال من بعد الأسالب الى بعض سيكون أحسن تطرية لنشاط السامع، وايقاظا للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد، وقد تحتصة مواقعه بفوائد. (إدريس، ٢٠٠٩، ص. ٢٢)

قال عبد المعطى عزفة، الإلتفات هو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار وعن الإخبار إلى المخاطبة وما أشبه ذالك. وعند عبد القادر حسين الإلتفات هو انتقال شكل ضمير الخطاب أو ضمير الغائبة أو ضمير التكلم إلى شكل ضمير الآخر، بشرط أن يعود الضمير إلى نفس الشكل. (إدريس، ٢٠٠٩، ص. ١٥). وفي تلك الآية هناك انتقال الضمير أي من ضمير متكلم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مع الغير "نا" في اللفظ (رَزَقْنَا) إلى ضمير الغائبة "الله" في اللفظ (وَاشْكُرُوا لِلَّهِ). ويعود الضمائر إلى الشكل المتسوى (إدريس، ٢٠١٩، ص. ١١٩). من هذا البيان، هذه الآية هي واحدة من أشكال الإلتفات في الضمير. والإلتفات لديه قيمة أدبية عالية. مع هذا أسلوب اللغوى يجمل الله كلامه.

أما أسلوب الإلتفات هو انتقال الضمير إلى الضمير الآخر بشرط أن يعود الضمير إلى نفس الشكل. وينقسم الإلتفات ثلاث أقسم، منها: الإلتفات في الضمير، الإلتفات في عدد الضمير، والإلتفات في أنواع الجملة. ليست الإلتفات في القرآن الكريم فقط، ولكنها مستحب للشعراء العرب مثل ذو الرمة.

ذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدوي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. يعتمد ذو الرمة مصدرًا من مصادر الشعر القديم. وكان ذكي الفؤاد ملمًا بالدقائق، حتى يحسده جرير و فرزدق. أحسن الجاهلية هو أمروء القيس، وأحسن أهل الإسلام هو ذو الرمة. والذى لا ريب فيه أنه كان مميزًا في شعره الذى قاله في مية زوجته. اختارت الباحثة موضوع البحث في هذا الديوان بأن اللغة المستخدمة من أشعر في ديوان ذو الرمة جميلة جدا .ويستخدم ذو الرمة من أسلوب الإلتفات فيه كثيرا.

اعتمد على شرح خلفية البحث، أخذت الباحثة عنوان البحث *أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)*.

ب- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، أن أسئلة البحث كما تلي :

١- ما أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة ؟

٢- ما الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات من حيث جهة علم الأسلوب؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- ما بلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة ؟

ج- أهداف البحث

أما أهدف البحث المناسبة بأسئلة البحث السابقة، فهي كما تلي :

١- لمعرفة أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة.

٢- لمعرفة الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات من حيث جهة علم الأسلوب.

٣- لمعرفة بلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة.

د- فوائد البحث

طبعا، البحث العلمى معتمد على الفوائد. وهذا البحث يتكون على فائدتين، وهما فائدة النظرية و فائدة التطبيقية. وبيانهما كما يلي :

١- الفائدة النظرية

يرتبط هذا البحث باللغة العربية وأدبها. ويرجو بهذا البحث أن يفيد ويزيد المعرفة لعلم أسلوب اللغوى حول أسلوب الإلتفات بنظرية البلاغية الذى يوجد في ديوان ذي الرمة.

٢- الفائدة التطبيقية

أ) للباحثة :

لترقية معرفة و فهم عن علم البديع خاصة حول أسلوب الإلتفات في أشعر العربى وفي ديوان شعر ذي الرمة.

ب) للجامعة :

يضيف هذا البحث المراجع التي يمكن استخدمها من قبل جميع الأطراف المحتاجة. ومن المتواقع أيضا أن يكون هذا البحث قادرا على مساهمة الأفكار اللغويات والأدبية في كلية الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) للقارئ :

هذا البحث يجعل القارئ قادرا على زيادة معرفة وفهم علم البلاغة خاصة علم البديع حول أسلوب الإلتفات في أشعر العربية.

هـ- تحديد البحث

إن أنواع الإلتفات كثير منها (١) الإلتفات في الضمير: الإنتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب، الإنتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، الإنتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم، الإنتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب، الإنتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم، الإنتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب (أسامة البحيري، ٢٠٠٦، ص. ٨٣-٨٦). (٢) الإلتفات في عدد الضمير، و(٣) الإلتفات في أنواع الجملة: الإنتقال من جملة الإسمية إلى جملة الفعلية و الإنتقال من جملة الفعلية إلى جملة الإسمية.

من جميع الأنواع الإلتفات، لن تبحث الباحثة لجميع أنواع الإلتفات الموجودة في ديوان ذو الرمة، ولكن ستبحث الباحثة أنواع الإلتفات فقط. وهي الإلتفات في الضمير: الإنتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب، الإنتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، الإنتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم، الإنتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب، الإنتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم، الإنتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب والإلتفات في عدد الضمير.

يتكون ديوان ذي الرمة من أشعار كثيرة .لكن لاتبحث الباحثة جميع أشعاره. في هذه البحث تستخدم الباحثة بخمس قافية. وهي من قافية الهمزة حتى قافية الحاء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و- تحديد المصطلحات

لمعرفة تحديد المصطلحات في هذا البحث العلمي تحت العنوان " أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة"، فاهتمت الباحثة شرح المصطلحات في ذلك العنوان وهي كما تلي :

١- علم الأسلوب :

علم الأسلوب هو دراسة لغوية موضوعها في شكل الأسلوب اللغوي. و الأسلوب اللغوي هو كيفية استخدام اللغة في سياق معين ولغرض معين (مزكي، ٢٠٠٩، ص. ٩).

الأسلوب لغة هو الطريق والوجه والمذهب. وفي المعنى العام الأسلوب هو كيفية الكتابة أو كيفية الاختيار وترتيب الكلمة لكشف المعاني المعينة بحيث يكون لها أهداف وتأثيرات واضحة (مزكي، ٢٠٠٩، ص. ١٤).

٢- بلاغة (retorika) :

البلاغة هي فنّ طريقة استخدام اللغة ، التي تعتمد على العلم المنظم (مزكي، ٢٠٠٩، ص. ٢٧).

٣- أسلوب الإلتفات :

الإلتفات أصله تحويل الإتجاه، كما يلتفت المصلى بوجهه عند سلامه وانصرافه من صلاته. الإلتفات في علم البديع هو أن يحول إتجاه التعبير من أسلوب المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أخرى (قلاش، ١٩٩٥، ص. ١٥٥).

الإلتفات هو الإنتقال بالأسلوب من صغة المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أخرى من هذه الصيغ بشرط أن يعود الضمير الثانى على نفس الذى يعود عليه الضمير الأول (باحميد، ١٩٩٦، ص. ١٦٦).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَالْإِلْتِفَاتُ وَهُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ # بَعْضِ الْأَسَالِبِ إِلَى بَعْضٍ قَمِنْ

(عبد الرحمن، ص. ٤٦).

الإلتفات هو انتقال تعبير من بعض أنواع الكلام الثلاثة ، هي تكلم، خطاب، وغائب، إلى شكل الأخر (هدى، ٢٠١٧، ص. ١٧٣).

٤- الديوان :

ديوان هو مجموعة الشعر. يعني أن الشعراء لهم أشعار كثيرة رائعة. وهي منتشرة في الكتب المختلفة. وقد قاموا الشعراء بتدوين وجمعها حتي تتجمع وتتدون في ديوان مختلفة (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص. ٧٩٢).

٥- الشعر :

عند ابن فارس الشعر هو كلام موزن ومقفي دال على معنى. وقال ابن خلدون (٢٠٠٤ : ٣٧١) الشعر هو الكلام البليغ المبني على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروى، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على ألسنة العرب المخصوصة به (مهدى على، ٢٠١١، ص. ٢٣٩).

ز- الدراسات السابقة

ومن إحدى المراجع، قد وجدت الباحثة دراسات سابقات مساويا بهذا البحث، منها :

١- ميلا ألفة الزهرة (٢٠١٧) موضوع هذا البحث *أسلوب الإلتفات في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)*. أهداف من هذا البحث لمعرفة الآيات التي تستعمل أسلوب الإلتفات وأنواع الإلتفات الموجودة في سورة مريم. في هذا البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي. نتائج

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا البحث هي بعد أن تتم الباحثة من هذا البحث في سورة مريم، ومن المعروف أن هناك تعبيرات تحتوي على اثنتين وعشرين عبارات مع التفاصيل التالية : الصياغ عبارة واحد، والعدد ثلاث عبارات، الضمائر هناك ثمانية تعبيرات، وليس هناك شيء مثل الأدوات في سورة مريم، البناء النحوي عبارتان، المعجم من أربع عبارات.

٢- مامات زين الدين موضوع هذا البحث *أسلوب الإلتفات في القرآن الكريم*. أهداف من هذا البحث التنمية في مجال أسلوب الإلتفات ولمعرفة خصائص أسلوب الإلتفات في القرآن الكريم. في هذا البحث استخدم الباحث المنهجين منهما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنتاجي. نتائج هذا البحث هي أسلوب اللغة باستخدام النقل من الجملة الأولى إلى الجملة التالية في المسائل المتعلقة بالجملة الأولى لغرض محدد عن طريق إعطاء الأولوية لجمال البلاغة.

٣- سرى وحيونينغسية (٢٠١٦) موضوع هذا البحث *أسلوب الإلتفات في سورة الأعراف (دراسة بلاغية)*. أهداف من هذا البحث لمعرفة الآيات التي تستعمل أسلوب الإلتفات وأنواع الإلتفات الموجودة في سورة الأعراف. في هذا البحث استخدم الباحث المنهج النوعي الوصفي. نتائج هذا البحث هي تعبيرات الإلتفات مجموعها ثمانية عشر تعبيرات، مع التفاصيل التالية : الصياغ عبارتين، والعدد عبارتين، الضمائر خمس عبارات ، الأدوات عبارة واحد، البناء النحوي ثلاث عبارات، المعجم من خمس عبارات.

٤- ستي خديجة (٢٠١١) موضوع هذا البحث *إلتفات الضّمير في سورة البقرة أية ١-٢٨٦ (دراسة تحليلية بلاغية)*. أهداف من هذا البحث لمعرفة كم إلتفات الضّمير أسلوب الفن الكتابة يعنى معجزات القرأن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولمعرفة مانوع إلتفات الضّمير فى سورة البقرة أية ١-٢٨٦. يستخدم طريقة جمع البيانات وتحليل البيانات بطريقة العامّ إلى الخاصّ وثم استخدمت تحليل التّكسونومى .نتيجة هذا البحث تدلّ عن إلتفات الضّمير فى القرأن فى كلّ سورة ومعجزات من النّاحية الفن الكتابة، لن تحدّ البلاغيّ العربيّ أو غيره.

٥- قمر الدين (٢٠١٥) موضوع هذا البحث *أسلوب الإلتفات في سياق التعبير عن الصم أو البكم، أو العمي في القرآن الكريم (دراسة بلاغية).* أهداف من هذا البحث لمعرفة عدد الأيات التي تستعمل أسلوب الإلتفات في الأيات المتعلقة بمفهوم صم، بكم، عمي في القرآن الكريم. ولمعرفة أنواع الإلتفات الموجودة في الأيات المتعلقة بمفهوم صم، بكم، عمي في القرآن الكريم. وأما منهج البحث المستعمل هذا البحث هي جنس الحقائق، منبع الحقائق، جمع الحقائق، تحليل الحقائق. نتائج هذا البحث هي إن أسلوب الإلتفات الموجودة الإلتفات في سياق التعبير عن الصم أو البكم، أو العمي في القرآن الكريم عدده ست وعشرة أية.

٦- أنتيم فطيمة (٢٠١٥). موضوع هذا البحث *أسلوب الإلتفات وأسراره البلاغية (دراسة تطبيقية على سورة يونوس).* أهداف من هذا البحث لمعرفة أسلوب الإلتفات وأسراره البلاغية تطبيقه على سورة يونوس. استخدمت في كتابة هذا البحث الطريقة المكتبية متعمدة على مصادر متنوعة. والنتائج التي توصلت بها فهي أن أساليب الإلتفات الواردة في سورة يونس تقع في ١٣ مواضع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدول ١,١

قائمة جداول الدراسات السابقة

نمرة	الباحث	العنوان	النتائج
١.	ميلا ألفة الزهرة، ٢٠١٧	أسلوب الإلتفات في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)	بعد أن تتم الباحثة من هذا البحث في سورة مريم، ومن المعروف أن هناك تعبيرات تحتوي على اثنتين وعشرين عبارات مع التفاصيل التالية : الصياغ عبارة واحد، والعدد ثلاث عبارات، الضمائر هناك ثمانية تعبيرات، وليس هناك شيء مثل الأدوات في سورة مريم، البناء النحوي عبارتان، المعجم من أربع عبارات.
٢.	مامات زين الدين	أسلوب الإلتفات في القرآن الكريم	أسلوب اللغة باستخدام النقل من الجملة الأولى إلى الجملة التالية في المسائل المتعلقة بالجملة الأولى لغرض محدد عن طريق إعطاء الأولوية لجمال البلاغة.
٣.	سرى وحيونينغسية (٢٠١٦)	أسلوب الإلتفات في سورة الأعراف (دراسة بلاغية)	تعبيرات الإلتفات مجموعها ثمانية عشر تعبيرات، مع التفاصيل التالية : الصياغ عبارتين، والعدد عبارتين، الضمائر خمس عبارات ، الأدوات عبارة واحد، البناء النحوي ثلاث عبارات، المعجم من خمس عبارات.
٤.	ستي خديجة (٢٠١١)	إلتفات الضّمير في سورة البقرة أية ١- ٢٨٦(دراسة	تدلّ عن إلتفات الضّمير فى القرأن فى كلّ سورة ومعجزات من النّاحية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		تحليلية بلاغية)	الفن الكتابة، لن تحدّ البلاغيّ العربيّ أو غيره.
٥.	قمر الدين (٢٠١٥)	أسلوب الإلتفات في سياق التعبير عن الصم أو البكم، أو العمي في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)	إن أسلوب الإلتفات الموجودة الإلتفات في سياق التعبير عن الصم أو البكم، أو العمي في القرآن الكريم عدده ست وعشرة أية.
٦.	أنتيم فطيمة (٢٠١٥)	أسلوب الإلتفات وأسراره البلاغية (دراسة تطبيقية على سورة يونوس)	والنتائج التي توصلت بها فهي أن أساليب الإلتفات الواردة في سورة يونس تقع في ١٣ مواضع.

الفرق بين تلك الدراسات السابقة وهذا البحث هو تلك الدراسات السابقة أكثر موضوعه من القرآن الكريم. لكن في هذه البحث استخدمت الباحثة موضوعه في الديوان أي ديوان ذي الرمة. لأن أسلوب الإلتفات ليس في القرآن الكريم فقط. لكن ينتشر ومؤلفات الادبية العربية مثل هذا الديوان يعني ديوان ذي الرمة. والفرق الآخر، هذا البحث يبحث عن الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات من حيث جهة علم الأسلوب ويبحث عن بلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة.

ح- منهج البحث

قال الصاوي محمد مبارك (١٩٩٢:٢٦) أن منهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة الظواهر، بقصد تشخيصها، وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصل إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها. فالمنهج فن تعظيم الأفكار، سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها.

من هذا التعريف يبدو أن من أهم الأمور في البحث العلمي منهجا، فبدونه إنما يصبح البحث مجرد حصر ومجموعة المعارف، وبدونه فيغيب الإبداع العلمي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالبحث العلمي، يعتمد على منهج منظم للتفكير العقلى لعلاج المشكلة. (مبارك، ١٩٩٢، ص. ٢٦-٢٧).

١- نوع البحث ومدخله

أما نوع هذا البحث هو البحث الكيفي *(Qualitative)* باستعمال المنهج الوصفي *(Descriptive Methode)*. البحث الكيفي هو بحث يعتمد على فلسفة الوضعية ، يستخدم ليبحث حالة الأشياء الطبيعية ، في هذا البحث، الباحث هو أداة رئيسية (سوجييونو، ٢٠١٠، ص. ١٥). وعند بوغدان وبيلكن (١٩٩٢: ٢١-٢٢) البحث الكيفي هو واحد من إجراءات البحث التي تنتج بيانات وصفية في شكل الكلام أو الكتابة وسلوك الناس الذين يتم ملاحظتهم. والمنهج الوصفي هو منهج يستخدم لوصف أو تحليل نتيجة بحث ولكنه لا يستخدم في التوصل إلى نتائج المتوافرة (سوجييونو، ٢٠١٠).

أما مدخل البحث في هذا البحث العلمي هو نظرية بلاغية على وجه أسلوب الإلتفات. الإلتفات هو الإنتقال بالأسلوب من صغة المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أخرى من هذه الصيغ بشرط أن يعود الضمير الثانى على نفس الذى يعود عليه الضمير الأول.

٢- مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون على قسمين، وهما مصدر الأساسي ومصدر الثناوي:

أ) المصدر الأساسي

المصدر الأساسي هو البيانات التي جمعها الباحث نفسه وبصورة مباشرة من المصادر (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٥٦)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصدر الأساسي في هذا البحث هو مأخوذ من شكل واحد من الأعمال الأدبية في شكل الديوان. عنوان الديوان " ديوان ذو الرمة".

ب) المصدر الثنائي

المصدر الثنائي هو البيانات الصادرة أو التي تصدرها المنظمات التي ليست معالجات (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٥٦). ويشتمل المصدر الثناوي المستخدم في هذا البحث هو كتب الأدب، وكتب البلاغة، والمجلات، والمقالات، والإنترنيت، والمعاجم، والأوراق العلمية الأخرى الذي يتعلق بالموضوع.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة المهمة في البحث، لأن الهدف منه لنيل البيانات. دون معرفة طريقة جمع البيانات لن يحصل الباحث على بيانات تفي بمعايير البيانات المحددة (سوجييونو، ٢٠١٣، ص. ٢٢٤).

أما طريقة لجمع البيانات المستخدم للباحثة في هذا البحث ثلاثة طريقات وهي:

أ) طريقة القراءة، وهي قراءة نص الديوان، فقراءة النقاط المهمة بقراءة متفحصة (scanning) وقراءة سريعة (skimming) ثم استنباط صورة الإلتفات في ديوان ذو الرمة.

ب) طريقة الكتابة، وهي عملية تسجيل البيانات وكتابتها في بطاقات بيانية منظما ومرتبا لتسهل مراقبة البحث فيما بعد. وأما الخطوة لهذه الطريقة، فأولا كتابة أشكال الإلتفات في الديوان ذو الرمة. والثاني، كتابة ما يتعلق بموضوع البحث من علم البلاغة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) طريقة وثائقية، وهي جمع البيانات المكتبية منها الكتاب، والجريدة، والمجلة، وغيرها.

٤- طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة تحليل البيانات في هذا البحث بالمنهج الوصفي، هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما يوجد في الواقع، ويهتم بوصف دقيق ويعبر عنه تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. فالتعبير الكيفي يوضح ظواهره وخصائصه (ساعاتي، ١٩٩١، ص. ٧٨).

وعملية عن تحليل البيانات في هذا البحث هي كما تلي :

أ) جمع البيانات التي تتعلق بالبحث.

ب) تحليل القراءة في الديوان ذو الرمة الذى يستعمل الإلتفات.

ج) تحليل أسلوب الإلتفات في الديوان ذو الرمة.

د) تعيين فوائد الشعر الذي يستعمل الإلتفات.

هـ) عملية تصنيف وتحليل النتائج المثالية.

ط- هيكل البحث

قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب، وهي كما تلي :

الباب الأول : مقدمة البحث، تحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، تحديد المصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، هيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري، الذي تحتوي على تعريف الديوان والشعر، تعريف علم البلاغة، فروع علم البلاغة، تعريف علم البديع ، تعريف أسلوب الإلتفات وأقسامه، الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات، تعريف علم الأسلوب، علاقة بين علم الأسلوب وعلم البلاغة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها، يحتوى علي سيرة ذي الرمة، عرض البيانات وتحليلها التي تتعلق بالإلتفات في ديوان ذو الرمة. هذا الفصل يقصد لمعرفة نتائج البحث بعد تحليل البيانات.

الباب الرابع : الخلاصة والتوصيات، الذي فيه الاستنتاجات والاقتراحات من الكاتب إلى الأطراف المشاركة في البحوث المستقبلة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثانى

الإطار النظرى

أ- تعريف الديوان والشعر

الديوان هو الكتب المخصوص بشعر معين (الزبيدي، ص. ٣٥). يعني أن الشعراء لهم أشعار كثيرة رائعة. وهي منتشرة في الكتب المختلفة. وقد قاموا الشعراء بتدوين وجمعها حتي تتجمع وتتدون في ديوان مختلفة. وقال (أحمد مختار عمر : ٢٠٠٨) أن الديوان هو مجموعة الشعر. يعني مجموعة الشعر الذي جمعوه بعض المصنيف من روايات و مصادر متعددة.

الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدا، المعبر عن الخيال الرائع والصور البديعة. أن الشعر يعتمد على ركنين أساسيين منهما: الوزن والقافية، والخيال الرائع والتصوير الدقيق، فاذا فقد أحدهما فلايعتبر شعرا كاملا، وانما هو نظم أو نثر (حامد والجنيدي، ١٩٥٧، ص. ١٠٣). قال ابن فارس **أن** الشعر هو كلام موزن ومقفي دال على معنى. وقال ابن خلدون (٢٠٠٤ : ٣٧١) **أن** الشعر هو الكلام البليغ المبني على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروى، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على ألسنة العرب المخصوصة به (مهدى على، ٢٠١١، ص. ٢٣٩).

قال جرجي زيدان في كتابه بالموضوع *آداب اللغة العربية*، أن الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآداب الرفيعة، والشعر يصور بالخيال ويعبر عن إعجابنا بها وارتياحنا إليها بالألفاظ. فهو لغة النفس (زيدان، ١٩٩٦، ص. ٥٢).

يرى الادباء الافرنج أن الشعر ينقسم علي ثلاثة أنواع : الشعر القصاصي، الشعر التمثيلي، الشعر الغنائي.

١- الشعر القصاصي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موزونا أو غير موزون) علي سبيل القصة، وأكثرها دينية، وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم. وشعر الذي يعتمد علي ذكر حقائق وتصوير حوادث في قصة التى تساق مقدماتها و ويذكر اشخاصها فيه.

٢- الشعر التمثيلي

هو الشعر الذي يسقاه بالمسرحية ، وفقا بعناصر المسرحية ولا ينفصل عن عناصر الشعر أيضا.

٣- الشعر الغنائي

وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يذوق به، وما يشعر في نفسه من شعور الحب أو البغض، والفرح أو الحزن، والغضب أو الرضى.

كان الشعر الغنائي في والشعر الجاهلي فقط، ليس في الشعر العربى. وأما الشعر القصص والشعر التمثيلي فلا أثر لهما فيه، لأنهما نتاج العقلية المتحضرة والثقافة الراعية (حامد والجنيدي، ١٩٥٧، ص. ١١٦). استنادا على فنونه وأغراضه، ينقسم الشعر إلى عدة كثيرة ، وهي الفخر، والحماسة، والمدح، والرثاء، والهجاء، والغزل، والاعتذار، والوصف، والحكمة والمثل.

أ) الفخر

هو شعر الذي يمدح المرء بكرم نفسه وطيب الفعال، وكرم الاعراق، وكثرة الاموال والرجال. والفخر من أخص صفات العرب وما أكثره في أشعارهم (حامد والجنيدي، ١٩٥٧، ص. ١٢١).

الفخر هو يمدح المرء بخصال نفسه وقومه، والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشجاعتهم (الإسكندى وعنانى، ١٩١٦، ص. ٤٧).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) الحماسة

هي الافتخار بالإصطدام والانتصارات في الحروب ومدح بشجاعة شخص، وليحرك شخصا في القتال والحروب المبيدة. (حامد والجنيدي، ١٩٥٧، ص. ١٢١).

ج) المدح

هو مدح بنجاح شخص ومدح بحسن الأخلاق مثل العدالة والشجاعة. ومدح على الجمال الجسدي، المثال لجمال، وللإقدام (الإسكندى وعنانى، ١٩١٦، ص. ٤٧).

د) الرثاء

الشعر العزاء الذي يكاشف به الشعراء عند لرثاء وفاة شخص (الإسكندى وعنانى، ١٩١٦، ص. ٤٨). الرثاء هو التفجع على الميت وذكر محاسنه ومآثره واستعظام المصيبة فيه (حامد والجنيدي، ١٩٥٧، ص. ١٢١).

ه) الهجاء

هو الشعر الذي يكاشف الشعراء لتأمل في حدوث العجائب (بوستام وآخرون، ٢٠١٥، ص. ٢). والهجاء هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم والمحاسن عنه (الإسكندى وعنانى، ١٩١٦، ص. ٤٨).

و) الغزل

الغزل هو الشعر الذي يذكر مرأة وجمالها فيه. ويشرح هذه الشعر عن الحبيب ومكان إقامته وكل ما يتعلق بقصة الحب (واركاديناتا و فطرياني، ٢٠٠٨، ص. ٩٣).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز) الاعتذار

هو الشعر الذي يستخدم لشرح الأسباب في القضية بطريق طلب العفو والاعتراف بالأخطاء التي ارتكبت (الإسكندى وعنانى، ١٩١٦، ص. ٤٨). هذا الغرض قليل في شعر الجاهليلن، وفارس هذه الحبلة هو النابغة الذبياني فاعتذارياته الى النعمان بن المنذر ملك الحيرة من خرائد الشعر الجاهلي وعيونه (حامد والجنيدي، ١٩٥٧، ص. ١٥٢).

ح) الوصف

هو الشعر المستخدم لوصف حدوث أو كل شيء مثير للاهتمام. المثال وصف مسار الحرب ، وجمال الطبيعة ، وغير ذلك (واركاديناتا و فطرياني، ٢٠٠٨، ص. ٩٣). وقال (الإسكندى وعنانى : ١٩١٦) أن الوصف هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع : لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به.

ط) الحكمة والمثل

الحكمة والمثل هو الشعر الذي يحتوي على عبرة الحياة المشهورة في عصر الجهلية (واركاديناتا و فطرياني، ٢٠٠٨، ص. ١٠١).

ب- تعريف علم البلاغة

البلاغة لغة : الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثرا شديدا لايسمى بليغا. واصطلاحا هو أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس اثرا خلابا، ويلائم المواطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون (قلاش، ١٩٩٥، ص. ٥).

البلاغة عند أهل اللغة هي حسن الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد (عبد الرحمن، ١٩٩٦، ص. ١٢٨). البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذي يقال فيه، والأشخاص الذي يخاطبون. عناصر البلاغة هي اللفظ والمعنى وتأليف للألفاظ يمنحها تأثيرا وحسنا (على ومصطفى، ص. ٩-٨).

ج- فروع علم البلاغة

البلاغة لها ثلاثة فنون فهي المعاني – البيان – البديع (عبد الرحمن، ١٩٩٦، ص. ١١٠). كلها تبحث عن قواعد أسلوب اللغة اللآتى تستخدم في الكلام أو الكتابة مجملا.

١- علم المعاني

علم المعاني هو علم الذي تعرف به أحوال اللفظ العربى التى يطابق اقتضاء الحال. وعلم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. وموضوعه اللفظ العربى، من حيث إفادته المعانى الثوانى التى هي الأغراض المقصودة للمتكلم، من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والمخصوصيات، التى بها يطابق مقتضى الحال (الهاشمى، ١٩٦٠، ص. ٤٦-٤٥).

إن علم المعانى تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن (على ومصطفى، ص. ٢٦٣). وواضع هذا العلم يعنى الشيخ عبد القادر الجرجانى المتوفي في سنة ٤٧١ هـ (الهاشمى، ١٩٦٠، ص. ٤٧).

٢- علم البيان

البيان لغة هو الكشف، والإيضاح، والظهور. واصطلاحا، البيان هو أصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد، بطروق مختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى (الهاشمى، ١٩٦٠،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ص. ٢٤٤). أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية (على ومصطفى، ص. ٢٦٣).

وموضوع علم البيان هو الألفاظ العربية، من حيث التشبيه، والمجاز، والكناية. وواضع هذا العلم هو "أبو عبيدة" (الهاشمى، ١٩٦٠، ص. ٢٤٥).

٣- علم البديع

البديع لغة هو المخترع الموجود على غير مثال سابق. واصطلاحا، علم البديع هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التى تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال. علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام أو كيفية تزين العبارة في الألفاظ أو المعنى. وواضع علم البديع هو عبد الله بن المعتز العباسى المتوفى في سنة ٢٧٤ هـ (الهاشمى، ١٩٦٠، ص. ٢٦١-٢٦٠).

د- تعريف علم البديع

علم به وجوه تحسين الكلام # تعرف بعد رعي سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان # بحسب الألفاظ والمعانى
(القنداني، ٢٠١٥، ص. ٢٥٥)

البديع لغة هو الجديد والمحدث والمخترع على غير مثال سابق. واصطلاحا علم البديع هو العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال (علم المعانى)، ورعاية وضوح الدلالة على ما يراد التعبير عنه (علم البيان) (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٠). وعلم البديع هو علم الذي يبحث عن كيفية لتحسين الكلام من حيث اللفظى والمعنى.

والمحاسنات البديعية قسمان: (١) المحاسنات اللفظية، هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ في المقام الأول، وإن كان بعضها يفيد تحسين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعنى أيضا (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١١). المحاسنات اللفظية هو أسلوب اللغوى الذي يجعل الكلمات أجمالا من حيث اللفظ. (٢) المحاسنات المعنوية، هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى في المقام الأول، وإن كان بعض هذه المحاسنات يفيد تحسين اللفظ أيضا (البحيري، ٢٠٠٦، ص. ١٠). المحاسنات المعنوية هي أسلوب اللغوى الذي يعطي الجمال لوجه المعنى في التعبير.

هـ- تعريف أسلوب الإلتفات وأقسامه

الإلتفات لغة هو التحول والانصراف من جهة إلى جهة. وفي الاصطلاح البلاغي هو فرع من فروع علوم البلاغة الذى يبحث العدول من أسلوب في الكلام إلى أسلوب أخر مخالف للأول (أسامة البحيري، ٢٠٠٦، ص. ٨١). والإلتفات هو التحول أو الانحراف عن المألوف من القيم أو الأوضاع أو أنماط السلوك (طبل، ١٩٩٨، ص. ١١). وقال الزمخشرى أن الإلتفات هو الانتقال في الكلام من صيغة الى صيغة، كالانتقال من خطاب حاضر الى غائب، أو من مفرد أو مثنى أو جمع الى عكس ذلك (عبد العزيز، ١٩٩٢، ص. ٣١٩). والإلتفات هو شكل من أشكال المحاسنات البديعية المعنوية.

وفي علم البديع، الالتفات هو أن يحول اتجاه التعبير من أسلوب التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى أسلوب آخر (قلاش، ١٩٩٥، ص. ١٥٥). مثال الالتفات في سورة الكوثر : { إِنَّا أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ (٢)} بدأت الآية بضمائر المتكلم (إنا أعطيناك) ثم انتقل إلى ضمائر الغائب (ربك).

ينقسم الالتفات الى ثلاثة أقسام. وهي كما تلي:

١- الإلتفات في الضمير

الإلتفات في الضمير هو الانتقال من التعبير بإحدى صيغ الضمائر (المتكلم، المخاطب، والغائب) إلى صيغة أخرى مخالفة. وينتج ست صور من الالتفات في الضمائر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ) الإنتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب

المثال : وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (يس : ٢٢)

هناك انتقال ضمير المتكلم الوحدة (أنا) في اللفظ "أَعْبُدُ" إلى ضمير المخاطب الجمع (تم) في اللفظ "تُرْجَعُونَ".

ب) الإنتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب

المثال : وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نزلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة : ٢٣)

هناك انتقال ضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " نزلْنَا " و "عَبْدِنَا" إلى ضمير الغائب (هو) في اللفظ "الله".

ج) الإنتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم

د) الإنتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب

المثال : وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ ... (النساء : ٦٤)

هناك انتقال ضمير المخاطب (أنت) في اللفظ " جاؤُكَ " إلى ضمير الغائب (هو) في اللفظ " الرَّسُولُ ".

هـ) الإنتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم

المثال : وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (إبراهم : ٧)

هناك انتقال ضمير الغائب (هو) في اللفظ " رَبُّ " إلى ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " أَزِيدَنَّ".

و) الإنتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المثال : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣) مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) {الفاتحة : ١-٥}

هناك انتقال ضمير الغائب (هو) في اللفظ " الله " إلى ضمير المخاطب (أنت) في اللفظ " إِيَّاكَ".

٢- الإلتفات في عدد الضمير

أ) الإنتقال من ضمير المتكلم المفرد إلى ضمير المتكلم مع الغير

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (الكهف : ١٠٢)

ب) الإنتقال من ضمير المتكلم مع الغير إلى ضمير المتكلم المفرد

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة : ٣٨)

ج) الإنتقال من ضمير المخاطب المفرد إلى ضمير المخاطب المثنى

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (المجادلة : ١)

د) الإنتقال من ضمير المخاطب المفرد إلى ضمير المخاطب الجمع

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ . . . (الطلاق : ١)

هـ) الإنتقال من ضمير المخاطب المثنى إلى ضمير المخاطب الجمع

. . . فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (الشعراء : ١٥)

و) الإنتقال من ضمير المخاطب المثنى إلى ضمير المخاطب المفرد

فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (طه : ١١٧)

ز) الإنتقال من ضمير المخاطب الجمع إلى ضمير المخاطب المفرد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (الأنفال : ١٧)

ح) الإنتقال من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب المثنى

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٦) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (١٧) {الحشر : ١٦-١٧}

ط) الإنتقال من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع

إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٣) كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤) {المطففين : ١٣-١٤}

ي) الإنتقال من ضمير الغائب المثنى إلى ضمير الغائب الجمع

وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (١١٥) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (١١٦) {الصافات : ١١٦-١١٥}

ك) الإنتقال من ضمير الغائب الجمع إلى ضمير الغائب المفرد

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلا الْبَلاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنْسَانَ كَفُورٌ (الشورى : ٤٨)

ل) الإنتقال من ضمير الغائب الجمع إلى ضمير الغائب المثنى

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (الحجرات : ١٠)

٣- الإلتفات في أنواع الجملة

أ) الانتقال من جملة فعلية الى جملة اسمية

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ . . . (البقرة : ١٠٢)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) الانتقال من جملة اسمية الى جملة فعلية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣) مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) {الفاتحة : ١-٥}

و- الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات

قال الزمخشري، القيم الأدبية في أسلوب الإلتفات إذا يبحث من خلال علم البلاغة، أن يبين كما تلى :

١- في سياق علم المعاني ، من حيث انتقاله مطلبٌ حقيقيٌ (مطابقة لمقتضى الحال).

٢- وفي سياق علم البيان، الأعمال الأدبية تستطيع أن تنتج تعبيرات مختلفة لمعنى.

٣- وفي سياق علم البديع، أسلوب الإلتفات يستطيع أن ينتج جمال الأصوات والمعانى. (مزكي، ٢٠٠٩، ص. ٧٣)

في علم الأسلوب ، يسمى أسلوب الإلتفات بالانحراف. وقال أحمد مزكي (٢٠٠٩ : ٧١) أن أهدف أسلوب الإلتفات من حيث جهة علم الأسلوب هو للتسبب في نضارة وعدم تشبع القارئ. أما الزمخشري فقال أن فوائد أسلوب الإلتفات لها فائدتان، منهما :

١) إرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

٢) أسلوب الإلتفات ، حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا ، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ز- تعريف علم الأسلوب

علم الأسلوب هو دراسة لغوية موضوعها في شكل الأسلوب اللغوي. و الأسلوب اللغوي هو كيفية استخدام اللغة في سياق معين ولغرض معين (مزكي، ٢٠٠٩، ص. ٩). الأسلوب لغة هو الطريق والوجه والمذهب. وفي المعنى العام الأسلوب هو كيفية الكتابة أو كيفية الاختيار وترتيب الكلمة لكشف المعاني المعينة بحيث يكون لها أهداف وتأثيرات واضحة (مزكي، ٢٠٠٩، ص. ١٤).

قال شهاب الدين (٢٠١٧ : ٢٧) أن علم الأسلوب هو كيفية استخدام اللغة من شخص في سياق معين ولغرض معين. و علم الأسلوب هو جزء من علم الأدب ، الذي يبحث عن أسلوب اللغة فيما يتعلق بناحية الجمال.

ح- علاقة بين علم الأسلوب وعلم البلاغة

قيل أن علم الأسلوب في العالم الغربي مصدرها من علم البلاغة الكلاسيكية (ilmu retorika klasik) الذي تطور في تقاليد العلمية اليونانية. أثر علم الأسلوب في العالم الغربي تأثيراً كبيراً على العالم العلمي العربي. لكن للعالم العربي قبله تقاليد علمية خاصة به تُشبِه إلى علم البلاغة الكلاسيكية الغربية (ilmu retorika barat klasik) ، وهي علم البلاغة (قليوبي، ٢٠١٧، ص.٣٠). أحمد مزكي (٢٠٠٩ : ٢٧) يقول أن البلاغة هي واحدة من الدراسات الأسلوبية. ولكن إذابحثت أكثر في الأدب العربي ، فإن البلاغة هي مجال علمي منفصل ويبدو أولاً من علم الأسلوب.

يتفق جميع العلماء العرب تقريبًا على وجود علاقة بين علم الأسلوب الحديث وعلم البلاغة. إنهم مختلفون في تقديم هذه العلاقة. تقسم هذا الاختلاف إلى ثلاث مجموعات، وهي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المجموعة الأولى ، ترى هذه الفرقة في علم الأسلوب والبلاغة من خلال الاختلاف الموجود في كليهما. أما بلاغة راكد ولا يمكن لأي تطور إدخال تحليل الأداء الأدبي المثالي. تُبع هذا الرأي من الباحثين العرب، منها محمد عبد المطلب. وقال محمد عبد المطلب في كتابه بالموضوع "البلاغة والأسلوب" ، إن إختلاف بين البلاغة وعلم الأسلوب هو على ثلاثة جوانب ، وهي:

١- جانب المبادئ الأساسية (الفكرة الأساسية). تعمل بلاغة على بناء النماذج المؤكد فقط. وإنما علم الأسلوب مقيد بقواعد المنهج العلمي الوصفي.

٢- جانب كيفية أعمال البلاغة وعلم الأسلوب في الإبداع. الغرض من البلاغة هو كوّن إبداعات من خلال النظريات التي يمكن استخدامها كأساس للتقييم. إنما علم الأسلوب يسعى إلى تحليل نتائج الإبداع الذي له حقًا وجودها حقيقي.

٣- جانب موقف البلاغة وعلم الأسلوب على الشكل والمحتوى. لا يستطيع أن يستقبل بعض النقاد الإختلاف بين علم الأسلوب وبلاغة من حيث موقف علم الأسلوب وبلاغة على الشكل والمحتوى.

المجموعة الثانية ، ترى إلى علم الأسلوب والبلاغة من خلال المعادلات الموجودة فيهما.بينشكري أياد عن التعادل الموجود في البلاغة وعلم الأسلوب ، على رغم من اختلافات في بعض الحالات.نقاط التعادلمن البلاغة وعلم الأسلوب ثلاثة نقاط وهي:

أ) أهمية موقف.

ب) طريقة الكشف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج) الغرض. فيما يتعلق بالغرض من علم الأسلوب وبلاغة ، أكد شكري أياد عن التعادل بينهما.تحاول البلاغة وعلم الأسلوب تقديم صورة شاملة للمفردات المختلفة،هيكل وأهمية كل منهم.

المجموعة الثالثة ، تجادل هذه المجموعة بأن نطاق البلاغة أوسع من علم الأسلوب.تجادل هذه المجموعة أن علم الأسلوب هو فترة استمرارية للبلاغة أيضًا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة ذي الرمة (٧٧ هـ- ١١٧ هـ)

ذو الرمة، اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وذو الرمة لقب. لقبته به إمرأة سمها مية. وقيل بل سمي كذلك لمعاذة من جلد كانت مشدودة على عنوقه، بحبل، وقد أطلق ذلك عليه الحصين بن عبدة بن نعيم العدوى وكان يقرىء الأعراب بالبادية، وذلك عند ما جاء صحبة والدته أسمع الحصين شيئا من شعره، فقال له : أحسن ذو الرمة (بسج، ١٩٩٥، ص. ٤).

ولد ذو الرمة في حدود عام ٧٧ للهجرة، ويبدو أنه ولد ونشأ في البادية، وتعلم أصول القراءة والكتابة، بدليل ما نقله أبو الفرج من أن الحصين بن عبدة بن نعيم العدوي الذي كان (يقرىء الأعراب بالبادية احتسابا بما يقيم لهم صلاتهم). وقيل في صفاته، إنه كان مدور الوجه، حسن الشعر جعد أقنى، أنزع، خفيف العارضين، أكحل، حسن الضحك مفوها، إذا كلّمك كلّمك أبلغ الناس يضع لسانه حيث يشاء.

كان له ثلاثة إخوة كلهم شعراء. وذو الرمة هو شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. وأنه أحسن شعراء عصره تشبيها. كما كان امرؤ القيس أحسن شعراء الجاهليين في ذلك. قال أبو عمرو بن العلاء :فتح الشعر مبادئ بامرئ القيس وختم بذي الرمة (زيدان، ١٩٩٦، ص. ٣١٩). يعتمد ذو الرمة مصدرًا من مصادر الشعر القديم عن لغة شعره. وكان ذكي الفؤاد ملمًا بالدقائق، حتى يحسده جرير و فرزدق. أحسن الجاهلية هو أمروء القيس، وأحسن أهل الإسلام هو ذو الرمة. والذى لا ريب فيه أنه كان مميزًا في شعره الذى قاله في مية زوجته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

توفي ذو الرمة في السنة ١١٧ للهجرة. وهو في حدود الأربعين من عمره، ودفن بالدو على مسيرة ثلاث ليال قبل أن تدخل الدهناء. وقيل إن قبره بأطراف عناق من وسط الدهناء مقابل الأواعس، وهي أجبل شوارع يقابلن الصريمة، صريمة النعام، وهذا الموضع لبني سعد.

ب- أنواع أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة وفوائده

١- الإلتفات في الضمير

أ)

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كأنه من كلى مفرية سرب ؟
وفراء غرفية أثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب
أَسْتَحْدَثَ الرَّآبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَراً أم راجع القلب من أطرابه طرب ؟
(بسج، ١٩٩٥، ص. ١٠)

في هذا الشعر قد وجد أسلوب الإلتفات في شكل الإلتفات في الضمير. يعني انتقال ضمير المخطب، في اللفظ "عينكَ" إلى ضمير الغائب، في اللفظ "أشياعهم".

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو في هذه الشعر، يصور الشاعر نفسه على أنه الشخص الثاني باستخدام ضمير المخاطب (أنتَ) ثم يحول الشاعر ضمير المخاطب (أنتَ) في اللفظ " مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ" إلى ضمير جمع الغائبب (هم) في اللفظ " أَسْتَحْدَثَ الرَّآبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَراً ". في هذه الحالة ، لا شيء سوى ببساطة لزيادة قيمة الأدب لأعمال أدبي وإرضاء القارئ كمتذوق.

ب)

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا سحاب ومرا بارح ترب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يبدو لعينيكَ منها وهي مزمنة نؤي، ومستوقد بال، ومحتطب

(بسج، ١٩٩٥، ص. ١٠)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير الغائب، في اللفظ " لا بل هو الشوق من دار تخونها " إلى ضمير المخطب، في اللفظ " يبدو لعينيكَ منها وهي مزمنة ".

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو يعتزم الشاعر لأحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

ج)

ديار مية إذ مي تساعفنا ولايسرى مثلَها عجم ولا عرب

برّاقة الجيدِ واللَبّاتِ واضحة كأنَّها ظبية أفضى بها لببُ

بين النَّهارِ وبينَ اللّيلِ من عقدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ وَالْهَدَبْ

عَجْزَآءُ مَكْورَة خُمْصَانَة قَلِقٌ عَنْهَا الْوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ

زينُ الثّيابِ وإنْ أثوابُها استُلبتْ فوقَ الحشيَّة يوماً زانها السَّلبُ

تريكَ سُنَّة وجهٍ غيرَ مقرفة مَلْسَاءَ لَيْس بِهَا خَالٌ وَلاَ نَدَبُ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ١١)

وفي هذا الشعر كان أسلوب الإلتفات في الضمير. أي من ضمير المتكلم (نا) في اللفظ " تساعفنا " إلى ضمير الغائب (هو) في اللفظ " يسرى ". ضمير (نا) في اللفظ " تساعفنا " مفعول به، الذي يعود إلي المتكلم مع الغير. و"يسرى" هو كلمة فعل المضارع بالواقع مفرد غائب (هو).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذا الشعر ، يصف الشاعر نفسه بضميرين. أولاً، يصف الشاعر نفسه بأنه الشخص الأول يعني بضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " ديار مية إذ مي تساعفنا ". بهدف لزيادة قيمة أدب الشاعر لتجاه القارئ. ثانياً، يصف الشاعر نفسه بأنه الشخص الثالث باستخدام بضمير الغائب. إذا يناغم بفوائد الإلتفات التي يشرحها الزمخشري، فإن انتقال الضمائر الذي يحدث في هذا الشعر له فوائد حساسة للسياق.

د)

لعمري لوجه الأرض إذا أنتم به أشد اغتباطا بالأنيس وأخصب

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢١)

قد التفت هذا الشعر من ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ "لعمري" إلى ضمير المخطب (أنتم) في اللفظ " إذا أنتم به ". وعلى هذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم والمخطب.

أما فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو لإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

هـ)

من الأرض إذا فار قتموها وبدلت بكم غير من أهوى وللماء أعذب

وفي الركب جثماني ونفسي رهينة بزينب لم أذهب بها حيث أذهب

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢١)

في هذا الشعر قد وجد أسلوب الإلتفات في شكل الإلتفات في الضمير. حول هذه الشعر من ضمير المخطب (كم) في اللفظ " وبدلت بكم غير من أهوى " إلى ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " وفي الركب جثماني ونفسي رهينة ".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو أسلوب الإلتفات ، حساسة للسياق ، وهيكلها يتغير دائمًا ، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

و)

فيا لكِ من دارٍ تحمل أهلها أيادي سبا بعدي وطال اجتنابُها

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٣٧)

كان الإلتفات في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير المخطب (أنتِ) في اللفظ " فيا لكِ من دارٍ " إلى ضمير الغائبة (هي) في اللفظ " تحمل أهلها ".

في بيت هذا الشعر، يصف الشاعر الشخصَ الثاني إلى ضميرين، وهو استخدمَ الشاعر ضمير المخاطبة (أنتِ) في اللفظ " فيا لكِ من دارٍ " ثم تحويله إلى ضمير الغائبة (هي) في اللفظ " تحمل أهلها " ، لشرح القارئ عن الشخص الثاني. في هذه الحالة ، ملاحظة أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي لإرضاء قارء الأعمال الأدبية.

ز)

إذا فرماني الله من حيث لا أرى ولا زال في أرضي عدوٌ أحاربُه

إذا نازعتك القولَ مية أوبدا لك الوجه منها أو نضا الدرع سالبُه

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٥)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذا الشعر يستخدم الشاعر ضميرين، وهما ضمير المتكلم في اللفظ " إذا فرماني الله من حيث لا أرى " وضمير المخطب في اللفظ " إذا نازعتك القولَ مية أوبدا "، ويعودان إلى نفس الشكل . وهو من أنواع الإلتفات في الضمير.

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو في هذه الشعر، يصور الشاعر نفسه على أنه الشخص الثاني باستخدام ضمير الخاطب (أنتَ). ثم يحول الشاعر ضمير المتكلم الوحدة (أنا) في اللفظ " إذا فرماني الله من حيث لا أرى " إلى ضمير المخاطب (أنتَ) في اللفظ " إذا نازعتك القولَ مية أوبدا ". في هذه الحالة ، لا شيء سوى ببساطة لزيادة قيمة الأدب لأعمال أدبي وإرضاء القارئ كمتذوق.

ح)

فيا لك من خدٍّ أسيلٍ ومنطقٍ رخيمٍ ومن خلقٍ تعللَ جادبُه

أَلاَ لاَ أَرَى مثلَ الهوى داء مسلمٍ كريمٍ مثلَ الهوى ليم صاحبُه

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٥)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير المخطب، في اللفظ " فيا لك من خدٍّ أسيلٍ ومنطقٍ " إلى ضمير الغائب، في اللفظ " أَلاَ لاَ أَرَى مثلَ الهوى داء مسلمٍ ".

في هذا الشعر لا يصف الشاعر نفسه بأنه متكلم. لكنه يصف الشاعر نفسه بأنه الشخص الثاني والشخص الثالث. إذا حَسُنَ بفوائد علم الأسلوب ، فإن الإلتفات الموجودة في هذا الشعر لها فائدة هو في شرح جمال الأعمال الأدبية من خلال

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إظهار الإتفاق في استخدام خصائص جمال اللغة في الأعمال الأدبية.

ط)

فإن يعصه تُبرِحْ معاصاتُه به وإن يتبع أسبابَه فهو غالبُه

متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ لنا والهوى برح على من يغالبُه

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٥)

في هذا الشعر، قد وجد أسلوب الإلتفات في شكل الإلتفات في الضمير. يعني انتقال ضمير الغائب، في اللفظ " وإن يتبع أسبابَه فهو غالبُه " إلى ضمير المتكلم، في اللفظ " متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ ".

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو في هذه الشعر، يحول الشاعر ضمير الغائب (هو) في اللفظ " وإن يتبع أسبابَه فهو غالبُه " إلى ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ " بفوائد لزيادة قيمة الأعمال الأدبية.

ي)

كأني إذا انجابتْ عن الرَكْبِ ليلةٌ على مُقرَمِ شاقي السديسين ضاربِ

خِدَبٌ حنا من ظهْرِهِ بعد بَدْنِهِ على قُصْبٍ مُنْضَمٌ الثَّمِيْلَةِ شَازِبِ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٣٣)

في هذا الشعر يستخدم الشاعر ضميرين، وهما ضمير المتكلم في اللفظ " كأني إذا انجابتْ عن الرَكْبِ ليلةٌ " وضمير الغائب في اللفظ " خِدَبٌ حنا من ظهْرِهِ بعد بَدْنِهِ "، ويعودان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى نفس الشكل يعني إلى شاعر (ذو الرمة) . وهو من أنواع الإلتفات في الضمير.

متسويا بفوائد الإلتفات المضمونة في الشعر السابق، أن فوائد هذاالشعر، يحول الشاعر ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " كأني إذا انجابتْ عن الرَكْبِ ليلةٌ " إلى ضمير الغائب (هو) في اللفظ " خِدَبٌ حنا من ظهْرِهِ بعد بَدْنِهِ " بفوائد لزيادة قيمة الأعمال الأدبية.

ك)

يا حادِيَ بنتِ فضاض أما لكما حتى نُكَلِّمُها همُّ بتعريجِ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٠)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير المخطبة (أنتِ)، في اللفظ " يا حادِيَ بنتِ فضاض أما لكما " لأن الجملة التي تبدأ بحرف النداء يقالها متكلم إلى مخطب. إلى ضمير الغائبة (هي) في اللفظ " حتى نُكَلِّمُها همُّ بتعريجِ ".

أن حرف النداء يستخدم للاتصال الشخص بالتحدث معه. ومخاطب شخص الثاني. في هذه الشعر ، يصف الشاعر شخص بضميرين. هما ضمير المخاطبة الذي يتسم بحرف النداء (يا) في اللفظ " يا حادِيَ بنتِ فضاض أما لكما " وضمير الغائبة (هي) في اللفظ " حتى نُكَلِّمُها همُّ بتعريجِ ". من هذا الشرح ، أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي لزيادة قيمة الأعمال الأدبية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ل)

إذا خطَرَتْ من ذكرِ ميَّةَ خَطْرَةً على النَّفسِ كادَتْ في فُؤادِكَ تَجْرَحُ
تَصَرَّفُ أهواءُ القلوبِ ولاأرى نَصيبَكِ من قلبي لغيرِكِ يُمنحُ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٣)

في هذا الشعر، قد وجد أسلوب الإلتفات في شكل الإلتفات في الضمير. يعني انتقال ضمير الغائبة (هي)، في اللفظ " إذا خطَرَتْ من ذكرِ ميَّةَ خَطْرَةً " إلى ضمير المخاطب (أنتِ)، في اللفظ " نَصيبَكِ من قلبي لغيرِكِ يُمنحُ ".

في بيت هذا الشعر، يصف الشاعر الشخصَ الثاني إلى ضميرين، وهو استخدمَ الشاعر ضمير الغائبة (هي) في اللفظ " إذا خطَرَتْ من ذكرِ ميَّةَ خَطْرَةً " ثم تحويله إلى ضمير المخاطبة (أنتِ) في اللفظ " نَصيبَكِ من قلبي لغيرِكِ يُمنحُ " ، لشرح القارئ عن الشخص الثاني. في هذه الحالة ، ملاحظة أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي لإرضاء قارء الأعمال الأدبية.

م)

بكى زوجُ ميّ أن أنيختْ قلائصٌ إلى بيتِ ميّ أخرَ اللَّيل طُلَّحُ
فَمُتْ كَمدًا يابعلَ ميّ فإنها قلوبٌ لميّ أمِنو العيبِ نُصَّحُ
فلو تركوها والخِيارَ تَخَيّرتْ فما مثلُ ميّ عندَ مثلِكَ يصلُحُ
أبيتُ على مثلِ الأشافي وبعلُها يَبيتُ على مثل النّقايتبطّحُ
إذا قلتُ : تدنو مية اغبر دونها فياف لطرف العين فيهن مطرح
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٥)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإلتفات الموجود في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير الغائب (هو)، في اللفظ " بكى زوجُ ميّ أن أنيختْ قلائصٌ " إلى ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " إذا قلتُ : تدنو مية اغبر دونها ".

في هذا الشعر ، يصف الشاعر نفسه بأنه الشخص الثالث باستخدام ضمير الغائب (هو) في اللفظ " بكى زوجُ ميّ أن أنيختْ قلائصٌ ". المراد تلك بيت الشعر، أن زوج مية هو ذو الرمة. وذو الرمة هو الشاعر هذا الديوان. ثم يصف الشاعر نفسه بأنه المتكلم باستخدام ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " إذا قلتُ : تدنو مية اغبر دونها ". في البيت ، يحاول الشاعر أن يشرح للقارئ عن كلامه المنطوق إلى المايا.

أما فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هي أسلوب الإلتفات ، حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا ، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

ن)

أتقرحُ أكباد المحبّين كلّهم ... كما كَبِدي مِن ذكرِ ميّةَ تقرحُ

ألم تعلمي يامَيُّ أنّا وبيننا ... فيافِ لطرفِ العَينِ فيهن مَطرحُ

أصوِّحُ عيني بالفلاةِ لعلّني ... أراكِ وعيني مِن هوى الوجدِ تسفحُ

أنينٌ وشكوى بالنهارِ شديدةٌ ... إليها وما يأتي به الليلُ أبرحُ

وهاجرةٍ شهباءَ ذاتِ وديقةٍ ... يكاد الحصى من حرّها يتصيحُ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما أزى الظلُّ واكتنَّ الفريد الموشحُ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٨)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير المخطبة (أنتِ)، في اللفظ " ألم تعلمي يامي أنّا وبيننا " لأن الجملة التي تبدأ بحرف النداء يقالها متكلم إلى مخطب. إلى ضمير الغائبة (هي) في اللفظ " نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما ".

في بيت هذا الشعر، يصف الشاعر الشخصَ الثاني إلى ضميرين، وهو استخدمَ الشاعر ضمير المخاطبة (أنتِ) في اللفظ " ألم تعلمي يامي أنّا وبيننا " ثم تحويله إلى ضمير الغائبة (هي) في اللفظ " نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما " ، لشرح القارئ عن الشخص الثاني. في هذه الحالة ، ملاحظة أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي لإرضاء قارء الأعمال الأدبية.

س)

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشمسِ في رونق الضحى وصورتها أو أنتِ في العين أملَحُ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٩)

كان الإلتفات في هذا الشعر هو الإلتفات في الضمير. أي انتقال ضمير الغائبة (هو) في اللفظ " بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشمسِ في رونق الضحى " إلى ضمير المخاطبة (أنتِ) في اللفظ "وصورتها أو أنتِ في العين أملَحُ ".

في بيت هذا الشعر، يصف الشاعر الشخصَ الثاني إلى ضميرين، وهو استخدمَ الشاعر ضمير الغائبة (هي) في اللفظ "

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشمسِ في رونق الضحى " ثم تحويله إلى ضمير المخاطبة (أنتِ) في اللفظ "وصورتها أو أنتِ في العين أملَحُ " ، لشرح القارئ عن الشخص الثاني. في هذه الحالة ، ملاحظة أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي لإرضاء قارء الأعمال الأدبية.

ع)

لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إِذْ غدا بصيداء مجذوذُ من الوصلِ جامِحُ
ولم يَبقَ ممّا كانَ بيني وبينَها من الودِّ إلا ما تُجِنُّ الجوانِحُ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٥١)

في هذا الشعر يستخدم الشاعر ضميرين، وهما ضمير المخاطب (أنتَ) في اللفظ " لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إِذْ غدا " وضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " ولم يَبقَ ممّا كانَ بيني وبينَها "، ويعودان إلى نفس الشكل . وهو من أنواع الإلتفات في الضمير.

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هو في هذه الشعر، يصور الشاعر نفسه على أنه الشخص الثاني باستخدام ضمير المخاطب (أنتَ). ثم يحول الشاعر ضمير المخاطب (أنتَ) في اللفظ " لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إِذْ غدا " إلى ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إِذْ غدا ". في هذه الحالة ، لا شيء سوى ببساطة لزيادة قيمة الأدب لأعمال أدبي وإرضاء القارئ كمتذوق.

ف)

تجَلَّى السُّرى عنّي وعن شدَنيَّةٍ طواءِ يداها اللفَلا وهو نازِحُ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٥٤)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في هذا الشعر يستخدم الشاعر ضميرين، وهما ضمير المتكلم في اللفظ " تجَلَّى السُّرى عنّي وعن شدَنيَّةٍ " وضمير الغائب في اللفظ " طواءِ يداها اللفَلا وهو نازحُ "، ويعودان إلى نفس الشكل يعني إلى شاعر (ذو الرمة) . وهو من أنواع الإلتفات في الضمير.

أما فوائد الإلتفات المضمونة في الشعر هو يحول الشاعر ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " تجَلَّى السُّرى عنّي وعن شدَنيَّةٍ " إلى ضمير الغائب (هو) في اللفظ " طواءِ يداها اللفَلا وهو نازحُ " بفوائد لزيادة قيمة الأعمال الأدبية.

٢- الإلتفات في عدد الضمير

هو انتقال الضمائر المفرد إلى الضمائر التثنية وإلى الضمائر الجمع. المثال، انتقال الضمير المفرد الغائب إلى الضمير الجمع الغائب، وغير ذلك.

أ)

أما النبيذ فلا يذعرِكَ شاربُه واحفظ ثيابكَ ممن يشربُ الماء
قوم يسوارون عما في صدورهم حتى إذا استمكنوا كانوا هم السدء

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٩)

قد وجد أسلوب الإلتفات في هذا الشعر، يعني الإلتفات في عدد الضمير. أي انتفال الضمير المفرد الغائب (هو) في اللفظ " أما النبيذ فلا يذعرِكَ شاربُه " إلى الضمير الجمع الغائب (هم) في اللفظ " قوم يسوارون عما في صدورهم ".

في هذا الشعر، يستخدم الشاعر ضميرين متشابهين هما ضمير الغائب ، لكنهما يختلفان في العدد. الأول كان ضمير المفرد الغائب،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والثاني ضمير الجمع الغائب. في هذا الاستخدام ، يحوّل الشاعر الضميرين ، أي من ضمير المفرد الغائب (هو) إلى ضمير الجمع الغائب (هم). في ضمير الأول، أي ضمير المفرد الغائب (هو)، في اللفظ" أما النبيذ فلا يذعركَ شاربُه " ما يعنيه الشاعر هو شخص واحد فقط. لكن في ضمير الثاني ، أي ضمير الجمع المخاطب، في في اللفظ " قوم يسوارون عما في صدورهم " ما يعنيه الشاعر هو القوم. والقوم هو مجموعة من الناس.

من هذا الشرح ، أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي أسلوب الإلتفات ، حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

ب)

بادتْ وغير آيهن مع البلى إلا روامد جمرهن هباء

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٩)

وهذا الشعر، هو مثال من أنواع الإلتفات في عدد الضمير. أي انتقال الضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ " بادتْ وغير آيهن مع البلى " إلى الضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " إلا روامد جمرهن هباء ".

أما فوائد الإلتفات المضمونة في الشعر هو يحول الشاعر ضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ " بادتْ وغير آيهن مع البلى " إلى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " إلا روامد جمرهن هباء " بفوائد لزيادة قيمة الأعمال الأدبية.

ج)

يستلُّها جدولٌ كالسَّيفِ منصلتٌ بينَ الأشاءِ تسامى حولهُ العُسُبُ
وبالشَّمائلِ منْ جلاّنَ مقتنصٌ فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْداً مِنْ خَلآئِلِهِ
معدُّ زرقٍ هدتْ قضباً مصدَّرة مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاهَا الرِيشُ وَالْعَقَبُ
كانتْ إذا ودقت أمثالهنَّ لهُ فبعضهنَّ عنِ الأُلاّفِ مشتعبُ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ١٥)

وهذا الشعر، هو مثال من أنواع الإلتفات في عدد الضمير. أي انتقال الضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ "يستلُّها جدولٌ كالسَّيفِ منصلتٌ" إلى الضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " كانتْ إذا ودقت أمثالهنَّ لهُ ". ويعودان ذلك الضميران إلى نفس الضمير. يعني زوجة الشاعر (ذو الرمة)، اسمها مية.

في هذا الشاعر ، يصف الشاعر الشخص الثالث هي مية (زوجة الشاعر) ضميرين ، وهما ضمير المفرد غائبة (هي) و ضمير الجمع غائبة (هن). على الرغم أن المقصود من ضميرين هو نفس الشكل، وهي مية (زوجة الشاعر). في هذه الحالة ، أسلوب الإلتفات له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

د)

فعرَّضتْ طلقاً أعناقها فرقاً ثمَّ اطَّباها خريرُ الماءِ ينسكبُ
فأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالأَبَادُ نَاشِزَةٌ فوقَ الشَّراسيفِ منْ أحشائها تجبُ
حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ أُلِّ حَنْجَرَةٍ إلى الغليلِ ولم يقصعنهُ نُغبُ

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رمى فأخطأَ والأقدارُ غالبةٌ إلاَّ النَّحِيزَة وَالأَلْواحُ وَالْعَصَبُ
يقعنَ بالسَّفحِ ممّا قدْ رأينَ بهِ وقعاً يكادُ حصى المعزاءُ يلتهبُ
كأنَّهنّ خوافي أجدلٍ قرمٍ وَلاَ تُعَابُ وَلا تُرْمَى بِهَا الرِّيَبُ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ١٥)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر متسوى بالإلتفات المجود في الشعر السابق. هو الإلتفات في عدد الضمير. أي انتقال الضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ " فعرَّضتْ طلقاً أعناقها فرقاً " إلى الضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " كأنَّهنّ خوافي أجدلٍ قرمٍ ".

أما فوائد المضمونة في هذا الشاعر متسويا بالشعر السابق، هي يصف الشاعر الشخص الثالث هي مية (زوجة الشاعر) ضميرين ، وهما ضمير المفرد غائبة (هي) و ضمير الجمع غائبة (هن). على الرغم أن المقصود من ضميرين هو نفس الشكل، وهي مية (زوجة الشاعر). في هذه الحالة ، أسلوب الإلتفات له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

هـ)

خَلِيلَيَّ ما بي من عزاء من الهوى إذا صعدتْ في المصعدين غلاب
فليت ثنايا العتك قبل احتمالها شواهق يبلغْنَ السحاب صعاب

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢١)

وكذلك في هذه الشعر هناك الضمائر المتسوية بالأشعر السابقة. وهو انتقال الضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ " إذا صعدتْ في المصعدين غلاب " إلى الضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " شواهق يبلغْنَ السحاب صعاب ".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك بفوائد المضمونة في هذا الشاعر متسويا بالشعر السابق، هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

و)

به عرصات الحي قَوَّبْنَ متنَه وجرَّدَ أثباجَ الجرئيمِ حاطبُه
تُمشي به الثيران كلَّ عشيةٍ كما اعتد بيتَ المرزبان مرازبُه
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٤)

قد التفت هذا الشعر من ضمير جمع الغائبة (هن) في اللفظ " به عرصات الحي قَوَّبْنَ متنَه " إلى ضمير مفرد الغائبة (هي) في اللفظ " تُمشي به الثيران كلَّ عشيةٍ ".

يتحدث الشاعر في هذا الشعر عن الشخص الثالث مباشرة عن باستخدام ضمير الجمع الغائبة. ولكن بعد ذلك يحولها الشاعر إلى ضمير المفرد غائبة. في هذه الحالة ، أسلوب الإلتفات له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

ز)

تراءى لنَا من بين سجفين لمحة غزالٌ أحمُّ العين بيضٌ ترائبُه
وقد حلفتْ بالله ميةُ ما الذي أحدثُها إلا الذي أنا كاذبُه
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٥)

على هذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم المفرد والمتكلم مع الغير. وهذا هو مثال الإلتفات في عدد الضمير. أي انتقال الضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " تراءى لنَا من بين سجفين لمحة "

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى الضمير المتكلم المفرد (أنا) في اللفظ " أحدثُها إلا الذي أنا كاذبُه ".

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع. لأن هنا، يحول الشاعر ضمير المتكلم مع الغير إلى ضمير المتكلم وحدة فجأةً وهو ما لا يتوافق مع السياق وينتهك بنية اللغة.

ح)

فإن يعصه تُبرِحْ معاصاتُه به وإن يتبع أسبابَه فهو غالبُه

متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ لنا والهوى برح على من يغالبُه

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٥)

وكذلك بهذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم المفرد والمتكلم مع الغير. هناك انتقال الضمير المتكلم المفرد (أنا) في اللفظ " متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ " إلى الضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " لنا والهوى برح على من يغالبُه ".

في هذا الشعر، يستخدم الشاعر ضميرين متشابهين هما ضمير المتكلم ، لكنهما يختلفان في العدد. الأول كان ضمير المتكلم الوحدة (أنا)، والثاني ضمير المتكلم مع الغير (نحن). في هذا الاستخدام ، يحوّل الشاعر الضميرين ، أي من ضمير المتكلم الوحدة (أنا) إلى ضمير المتكلم مع الغير (نحن). في ضمير الأول، أي ضمير المتكلم الوحدة (أنا)، في اللفظ" متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ " ما يعنيه هو الشاعر. لكن في ضمير الثاني ، أي ضمير المتكلم مع الغير (نحن)، في اللفظ " لنا والهوى برح على من يغالبُه " ما يعنيه الشاعر هو شخصان، يعني ذو الرمة (شاعر) و مية (زوجته).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من هذا الشرح ، أن فوائد الإلتفات الموجودة في هذا الشعر هي أسلوب الإلتفات ، حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

ط)

أكن مثلَ ذي الألافِ لزتْ كراعُه إلى أختها الأخرى وولى صواحبُه
تقاذفْنَ أطلاقا وقارب خطوَه عن الذود تقييدٌ وهن حبائبه
نأيْنَ فلا يسمعْنَ إن حنَّ صوتُه ولا الحبل منحلٌ ولا هو قاضبُه
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٥)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر متسوى بالإلتفات المجود في الشعر السابق. هو الإلتفات في عدد الضمير. أي انتقال الضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ " إلى أختها الأخرى وولى صواحبُه " إلى الضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " تقاذفْنَ أطلاقا وقارب خطوَه ".

أما فوائد المضمونة في هذا الشعر متسويا بالشعر السابق، هي يصف الشاعر الشخص الثالث هي مية (زوجة الشاعر) ضميرين ، وهما ضمير المفرد غائبة (هي) و ضمير الجمع غائبة (هن). على الرغم أن المقصود من ضميرين هو نفس الشكل، وهي مية (زوجة الشاعر). في هذه الحالة ، أسلوب الإلتفات له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ي)

وأشعثَ قد قابتُه عرْضَ هوجلٍ سواء علينا صحوُه وغياهَبُه
ومنخرقٍ خاوي الممر قطعتُه بمنعقدٍ خَلفَ الشراسيف حللبُه

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٢٦)

في هذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم المفرد والمتكلم مع الغير. هناك انتقال الضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " سواء علينا صحوُه وغياهَبُه " إلى الضمير المتكلم المفرد (أنا) في اللفظ " ومنخرقٍ خاوي الممر قطعتُه ".

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع. لأن هنا، يحول الشاعر ضمير المتكلم مع الغير إلى ضمير المتكلم وحدة فجأةً وهو ما لا يتوافق مع السياق وينتهك بنية اللغة.

ك)

وقفْنا فسلّمْنا فردّتْ تَحِيَةَ عليْنا ولم تَرْجِع جَوَابَ المخاطبِ
عَصَتْني بها نفسٌ تريعُ إلى الهوى إذا ما دعاها دعوةً لم تغالبِ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٣١)

في هذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم المفرد والمتكلم مع الغير. هناك انتقال الضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " وقفْنا فسلّمْنا فردّتْ تَحِيَةَ " إلى الضمير المتكلم المفرد (أنا) في اللفظ " عَصَتْني بها نفسٌ تريعُ إلى الهوى ".

وكذلك بهذا الشعر، فوائده متسويا بالشعر السابق هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع. لأن هنا، يحول الشاعر ضمير المتكلم مع الغير إلى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ضمير المتكلم وحدة فجأةً وهو ما لا يتوافق مع السياق وينتهك بنية اللغة.

ل)

إذا ما دعاها أوزَغَتْ بكَراتُها كإيزاغِ آثارِ المدى في الترائبِ

عُصارَةَ جزْءٍ آل حتى كأنما يلِقْنَ بجاديَّ ظهورَ العراقبِ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٣٤)

الإلتفات الموجود في هذا الشعر متسوى بالإلتفات المجود في الشعر السابق. هو الإلتفات في عدد الضمير. أي انتقال الضمير المفرد الغائبة (هي) في اللفظ " إذا ما دعاها أوزَغَتْ بكَراتُها " إلى الضمير الجمع الغائبة (هن) في اللفظ " يلِقْنَ بجاديَّ ظهورَ العراقبِ".

يصف الشاعر الشخص الثالث هي مية (زوجة الشاعر) ضميرين ، وهما ضمير المفرد غائبة (هي) و ضمير الجمع غائبة (هن). على الرغم أن المقصود من ضميرين هو نفس الشكل، وهي مية (زوجة الشاعر). في هذه الحالة ، أسلوب الإلتفات له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

م)

فيُلْوِيْنَ بِأَذْنابِ خوفاً وطاعةً لأشْوسَ نظارٍ إلى كلِّ راكبِ

إذا استوجتْ آذانها استأنَتْ أناسيٌّ ملحودٌ لها في الحواجبِ

(بسج، ١٩٩٥، ص. ٣٤)

قد التفت هذا الشعر من ضمير جمع الغائبة (هن) في اللفظ " فيُلْوِيْنَ بِأَذْنابِ خوفاً وطاعةً " إلى ضمير مفرد الغائبة (هي) في اللفظ " إذا استوجتْ آذانها استأنَتْ ".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يتحدث الشاعر في هذا الشعر عن الشخص الثالث مباشرة عن باستخدام ضمير الجمع الغائبة. ولكن بعد ذلك يحولها الشاعر إلى ضمير المفرد غائبة. في هذه الحالة ، أسلوب الإلتفات له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع.

ن)

ينفَحْنَ أشكَلَ مخلوطاً تقَمَّصه مَناخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ الملاجيجِ
كأَنما ضَرَبَتْ قُدامَ أَعْيُنِهَا عِهْنَا بمُسْتَحْصِدِ الأوتارِ محلوجِ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٢)

قد التفت هذا الشعر من ضمير جمع الغائبة (هن) في اللفظ " ينفَحْنَ أشكَلَ مخلوطاً تقَمَّصه " إلى ضمير مفرد الغائبة (هي) في اللفظ " كأَنما ضَرَبَتْ قُدامَ أَعْيُنِهَا ".

أسلوب الإلتفات في هذا الشعر له فوائد هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع. لأن في هذا الشعر، يحول الشاعر ضمير الجمع الغائبة (هن) إلى ضمير المفرد غائبة (هي) ويعودان ضميران إلى نفس الشكل الضمير.

س)

ذَكَرتُكِ إِذْ مرَّتْ بنا أمُّ شادِنِ أمامَ المطايا تشرئِبُّ وتسنحُ
من المؤْلِفَاتِ الرَّمْلَ أدماءُ حُرَّةٌ شُعاعُ الضُّحى في مَتنِها يتَوضَّحُ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٤)

في هذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم المفرد والمتكلم مع الغير. هناك انتقال الضمير المتكلم الوحدة (أنا) في اللفظ " ذَكَرتُكِ "

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى الضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " إِذْ مرَّتْ بنا أمُّ شادِنِ".

فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هي لزيادة القيمة الأدبية ولإرضاء القارئ ، يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع. لأن في هذا الشعر يستخدم الشاعر ضميرين، هما ضمير المتكلم الوحدة (أنا) وضمير المتكلم مع الغير (نحن) ما لا يتوافق مع السياق وينتهك بنية اللغة.

ع)

إذا قلتُ : عاجٍ، أو تغنَّيتُ أَبرقتْ بمثلِ الخَوافي لاقحاً أوتلقّحُ
تراها وقد كلذفتُها كلَّ شُقَّةٍ لأيدي المهارى دونها مُتمَتَّحُ
تموجُ ذراعاها وترمي بجوزِها حذاراً من الإيعادِ والرأسُ مُكمَحُ
صُهابيّةٌ جَلْسٌ كأنِّي ورَحْلَها يجوبُ بنا المومأة جأبٌ مُكدَّحُ
(بسج، ١٩٩٥، ص. ٤٧)

وكذلك بهذا الشعر، يضع الشاعر نفسه كالمتكلم المفرد والمتكلم مع الغير. هناك انتقال الضمير المتكلم المفرد (أنا) في اللفظ " إذا قلتُ : عاجٍ، أو تغنَّيتُ أَبرقتْ " إلى الضمير المتكلم مع الغير (نحن) في اللفظ " يجوبُ بنا المومأة جأبٌ مُكدَّحُ ".

يصف الشاعر نفسه بأنه المتكلم باستخدام ضمير المتكلم (أنا) في اللفظ " إذا قلتُ : عاجٍ، أو تغنَّيتُ أَبرقتْ ". في البيت، يحاول الشاعر أن يشرح للقارئ عن كلامه المنطوق إلى المخاطب.

أما فوائد الإلتفات المضمونة في هذا الشعر هي أسلوب الإلتفات، حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا ، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

ج- بلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة

قال الزركشي في برهان : الإلتفات هو نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر تطرية واستدرارا للسامع، وتجديدا لنشاطه، وصيانة لخاطره من الملال والضجر، بدوام الأسلوب الواحد على سمعه (الزركشي، ١٩٩٠، ج. ٣ ص. ٣٨٠). إنما الناقد يعرف حسن مواقع الإلتفات إذا نظر في كل موضع يكون فيه الإلتفات فيعرف قدر بلاغته بالإضافة إلى ذلك الموقع بعينه، وأما أن يكون مضبوطا بضابط واحد فلا وجه له.

والإلتفات يعطي الكلام رونقاً وتأنقاً إذا جاء طبيعياً غير مستكره (منزلة الإلتفات في وسط البيت كمنزلة الإستطراد في البيت الآخر، وإن كان ضده في التحصيل، لأن الإلتفات تأتي به عفوا وانتهازاً، ولم يكن لك في خلد فتقطع له كلامك، ثم تصله بعد إن شئت والإستطراد تقصده في نفسك، وأنت تحيد عنه في لفظك حتى تصل به كلامك عند انقطاع آخره، أو تلقيه إلقاء وتعود إلى ما كنت فيه). (رشيق، ١٩٩٦، ص. ٧٢-٧٣)

قال إسماعل الحاج في بحثه تحت الموضوع *تنوع صور الإلتفات في القرآن الكريم ومقاصده البلاغة والإعجازية* (٢٠٠٨ : ٣٢) أن استطاع ابن جني صاحب النظرة التذوقية العمقية أن يضع يده على سر بلاغة الإلتفات فقد إعتبر كل ما فيه مخالفة وتحول من جهة إلى أخرى يندرج تحت ما سماه شجاعة العربية. وقد أحس العرب بجمال هذا التحول في الأسلوب وسره البلاغي فاستعملوه وجملوا به نثرهم وأشعارهم على

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السواء، وأن هذا النوع من التحول له قيمته وفائدته في تحسين الأسلوب. والإلتفات إذا أتي في كلام فصيح لا ينقص من فصاحته بل يضيف إليه حسنا ويوقظ السامع ليقبل على الكلام بنشاط وقوة وهذا يزيد في قيمته ويضاعف الإهتمام به.

والانتقال الضمير الذي يحدث في هذا الأشعار له جمال غير عادي معنى. والإلتفات الموجود في هذا الأشعار يعطي الكلام رونقاً وتأنقاً. منزلة الإلتفات في وسط البيت كمنزلة الإستطراد في البيت الآخر. والإلتفات إذا أتي في كلام فصيح لا ينقص من فصاحته بل يضيف إليه حسنا ويوقظ السامع ليقبل على الكلام بنشاط وقوة وهذا يزيد في قيمته ويضاعف الإهتمام به.

جدول ٣,١

قائمة جدوال أسلوب الإلتفات الموجود في ديوان ذي الرمة

رقم	أنواع الإلتفات	الشعر	وضوح
١.	الإلتفات في الضمير	مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ # كأنه من كلى مفرية سرب ؟ أَسْتَحْدَثَ الرَّأْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَراً # أم راجع القلب من أطرابه طرب ؟	مخاطب – غائب
٢.		لا بل هو الشوق من دار تخونها # مرا سحاب ومرا بارح ترب يبدو لعينيكَ منها وهي مزمنة # نؤي،s ومستوقد بال، ومحتطب	غائب – مخاطب
٣.		ديار مية إذ مي تساعفنا # ولايسرى مثلَها عجم ولا عرب	متكلم – غائب
٤.		لعمري لوجه الأرض إذا أنتم به # أشد اغتباطا	متكلم – مخاطب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		بالأنيس وأخصب	
٥.	الإلتفات في الضمير	من الأرض إذا فار قتموها وبدلت # بكم غير من أهوى وللماء أعذب وفي الركب جثماني ونفسي رهينة # بزينب لم أذهب بها حيث أذهب	مخاطب – متكلم
٦.		فيا لكِ من دارٍ تحمل أهلها # أيادي سبا بعدي وطال اجتنابُها	مخاطب – غائب
٧.		إذا فرماني الله من حيث لا أرى # ولا زال في أرضي عدوٌ أحاربُه إذا نازعتك القولَ مية أوبدا # لك الوجه منها أو نضا الدرع سالبُه	متكلم – مخاطب
٨.		فيا لك من خدٍّ أسيلٍ ومنطقٍ # رخيمٍ ومن خلقٍ تعللَ جادبُه أَلاَ لاَ أَرَى مثلَ الهوى داء مسلمٍ # كريمٍ مثلَ الهوى ليم صاحبُه	مخاطب – غائب
٩.		فإن يعصه تُبرِحْ معاصاتُه به # وإن يتبع أسبابَه فهو غالبُه متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ # لنا والهوى برح على من يغالبُه	غائب – متكلم
١٠.		كأني إذا انجابتْ عن الرَكْبِ ليلةٌ # على مُقرَم شاقي السديسين ضاربِ خِدَبٌ حنا من ظهْرِهِ بعد بَدْنِهِ # على قُصْبِ مُنْضَمٌ الثَّمِيْلَةِ شَازِبِ	متكلم – غائب
١١.		يا حادِيَ بنتِ فضاض أما لكما # حتى نُكَلِّمُها همُّ بتعريجِ	مخاطب – غائب
١٢.		إذا خطَرَتْ من ذكرِ ميَّةَ خَطْرَةً # على النَّفسِ	غائب – مخاطب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		كادَتْ في فُؤادِكَ تَجْرَحُ تَصَرَّفُ أهواءُ القلوبِ ولاأرى # نَصيبَكِ من قلبي لغيرِكِ يُمنحُ	
١٣.	الإلتفات في الضمير	بكى زوجُ ميّ أن أنيختْ قلائصٌ # إلى بيتِ ميّ أخرَ اللَّيل طُلَّحُ إذا قلتُ : تدنو مية اغبر دونها # فياف لطرف العين فيهن مطرح	غائب – متكلم
١٤.		ألم تعلمي يامَيُّ أنّا وبيننا # فيافِ لطرفِ العَينِ فيهن مَطرحُ نصبتُ لها وجهي وأطلالَ بعدما # أزى الظلُّ واكتنَّ الفريد الموشحُ	مخاطب – غائب
١٥.		بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشمسِ في رونق الضحى # وصورتها أو أنتِ في العين أملَحُ	غائب – مخاطب
١٦.		لعمرُكَ ما أشوانيَ البَيْنُ إِذْ غدا # بصيداء مجذوذُ من الوصلِ جامِحُ ولم يَبقَ ممّا كانَ بيني وبينَها # من الودِّ إلا ما تُجِنُّ الجوانِحُ	مخاطب – متكلم
١٧.		تجَلَّى السُّرى عنّي وعن شدَنيَّةٍ # طواءٍ يداها اللفَلا وهو نازِحُ	متكلم – غائب
١٨.	الإلتفات في عدد الضمير	أما النبيذ فلا يذعركَ شاربُه # واحفظ ثيابكَ ممن يشربُ الماء قوم يسوارون عما في صدورهم # حتى إذا استمكنوا كانوا هم السدء	مفرد غائب – جمع غائب
١٩.		بادتْ وغير آيهن مع البلى # إلا روامد جمرهن هباء	مفرد غائبة – جمع غائبة
٢٠.		يستلُّها جدولٌ كالسَّيفِ منصلتٌ # بينَ الأشاءِ	مفرد غائبة – جمع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		تسامى حولهُ العُسُبُ كانتْ إذا ودقت أمثالهنَّ لهُ # فبعضهنَّ عنِ الأُلاّفِ مشتعبُ	غائبة
٢١.	الإلتفات في عدد الضمير	فعرَّضتْ طلقاً أعناقها فرقاً # ثمَّ اطَّباها خريرُ الماءِ ينسكبُ كأنَّهنّ خوافي أجدلٍ قرمٍ # وَلاَ تُعَابُ وَلا تُرْمَى بِهَا الرِّيَبُ	مفرد غائبة – جمع غائبة
٢٢.		خَلِيلَيَّ ما بي من عزاء من الهوى # إذا صعدتْ في المصعدين غلاب فليت ثنايا العتك قبل احتمالها # شواهق يبلغْنَ السحاب صعاب	مفرد غائبة – جمع غائبة
٢٣.		به عرصات الحي قَوَّبْنَ متنَه # وجرَّدَ أثباجَ الجرئيمِ حاطبُه تُمشي به الثيران كلَّ عشيةٍ # كما اعتد بيتَ المرزبان مرازبُه	جمع غائبة – مفرد غائبة
٢٤.		تراءى لنَا من بين سجفين لمحة # غزالٌ أحمُّ العين بيضٌ ترائبُه وقد حلفتْ بالله ميةُ ما الذي # أحدثُها إلا الذي أنا كاذبُه	متكلم مع الغير – متكلم وحدة
٢٥.		متى تظعني يا مي عن دار جيرةٍ # لنا والهوى برح على من يغالبُه	متكلم وحدة – متكلم مع الغير
٢٦.		أكن مثلَ ذي الألافِ لزتْ كراعُه # إلى أختها الأخرى وولى صواحبُه تقاذفْنَ أطلاقا وقارب خطوَه # عن الذود تقييدٌ وهن حبائبه	مفرد غائبة – جمع غائبة
٢٧.		وأشعثَ قد قابتُه عرْضَ هوجلٍ # سواء علينا	متكلم مع الغير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		صحوُه وغياهَبُه ومنخرقٍ خاوي الممر قطعتُه # بمنعقدٍ خَلفَ الشراسيف حللبُه	– متكلم وحدة
٢٨.	الإلتفات في عدد الضمير	وقفْنا فسلّمْنا فردّتْ تَحِيَةَ # عليْنا ولم تَرْجِع جَوَابَ المخاطبِ عَصَتْنِي بها نفسٌ تريعُ إلى الهوى # إذا ما دعاها دعوةً لم تغالبِ	متكلم مع الغير – متكلم وحدة
٢٩.		إذا ما دعاها أوزَغَتْ بكَراتُها # كإيزاغِ آثارِ المدى في الترائبِ عُصارَةَ جزْءٍ آل حتى كأنما # يلِقْنَ بجاديَّ ظهورَ العراقبِ	مفرد غائبة – جمع غائبة
٣٠.		فيُلْوِيْنَ بِأَذْنابٍ خوفاً وطاعةً # لأشْوسَ نظارٍ إلى كلِّ راكبِ إذا استوجتْ آذانها استأنَتْ # أناسيٌّ ملحودٌ لها في الحواجبِ	جمع غائبة – مفرد غائبة
٣١.		ينفَحْنَ أشكَلَ مخلوطاً تقَمَّصه # مَنَاخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ الملاجيجِ كأنما ضَرَبَتْ قُدامَ أَعْيُنِهَا # عِهْنَا بمُسْتَحْصِدِ الأوتارِ محلوجِ	جمع غائبة – مفرد غائبة
٣٢.		ذَكَرتُكِ إذْ مرَّتْ بنا أمُّ شادِنٍ # أمامَ المطايا تشرئبُّ وتسنحُ	متكلم وحدة – متكلم مع الغير
٣٣.		إذا قلتُ : عاجٍ، أو تغنَّيتُ أَبرقتْ # بمثلِ الخَوافي لاقحاً أوتلقّحُ صُهابيّةٌ جَلْسٌ كأنِّي ورَحْلَها # يجوبُ بنا المومَاة جأبٌ مُكدَّحُ	متكلم وحدة – متكلم مع الغير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

اللإختتام

قد انتهت الباحثة بعون الله وتوفقه في كتابة البحث العلمي عن الموضوع " أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (دراسة وصفية تحليلية بلاغية)"، فلذلك كتبت الباحثة خلاصة و إقتراحات البحث في هذا الباب لكي نعرف ما يحصل من تحليل البينات. وهذه الخلاصة و الإقتراحات فيما يلي :

أ- الخلاصة

إعتمادا على أسئلة البحث والنظرية والتحليل، تستطيع الباحثة أن تأخذ خلاصة البحث من هذا البحث العلمي هو أنواع الإلتفات الوجودة في ديوان ذي الرمة ، والفوائد المضمونة، وبلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (أي خمسة قافيات). منها :

١- أسلوب الإلتفات الوجود في ديوان ذي الرمة (أي خمسة قافيات)

أسلوب الإلتفات الوجود في ديوان ذي الرمة (أي خمسة قافيات)، هي كما يلي :

أ) أسلوب الإلتفات في الضمير. منها، انتقال ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب، انتقال ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم، انتقال ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب، انتقال ضمير الغائب إلى المتكلم، انتقال ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، انتقال ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب.

ب) أسلوب الإلتفات في عدد الضمير. منها، انتقال ضمير المفرد الغائب إلى ضمير الجمع الغائب، انتقال ضمير الجمع الغائب إلى ضمير المفرد الغائب، انتقال ضمير المتكلم مع الغير إلى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ضمير المتكلم الوحدة، انتقال ضمير المتكلم الوحدة إلى ضمير المتكلم مع الغير.

٢- الفوائد المضمونة في أسلوب الإلتفات

أسلوب الإلتفات في هذا ديوان ذو الرمة (أي خمسة قافيات) له فوائد المضمونة، منهم : لزيدة قيمة الأعمال الأدبية، ولإرضاء القارئ أي يلفت انتباه القارئ في تحولات هيكل اللغة غير متوقع، أسلوب الإلتفات هو حساسة للسياق ، هيكلها يتغير دائمًا ، وفقًا للتغيرات في الظروف التي تصبح خلفية ظاهرة الكلام. في هذا الحال شرحها الزمخشري في قوله : " لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظ للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد.

٣- بلاغة معنى أسلوب الإلتفات في ديوان ذي الرمة (أي خمسة قافيات)

والإلتفات الموجود في هذا الأشعار يعطي الكلام رونقاً وتأنقاً. والإلتفات إذا أتي في كلام فصيح لا ينقص من فصاحته بل يضيف إليه حسنا ويوقظ السامع ليقبل على الكلام بنشاط وقوة وهذا يزيد في قيمته ويضاعف الإهتمام به.

ب- اللإقتراحات

هذا البحث العلمي يبحث عن أسلوب الإلتفات الموجود في ديوان ذوالرمة. ترجو الباحثة القراءَ والباحثين الآخرين الذي سيبحث بموضوع علم البلاغة خاصة أسلوب الإلتفات أن يهتموا بموضوع أسلوب الإلتفات. وهذا البحث العلمي لن يفوت من النقصان والأخطاء فلذلك ترجو الباحثة من القراء المدخلات من أجل تحسين هذا البحث المتواضع.

واخيرا، ندعو إلى الله تعالى أن يجعل هذا البحث العلمي بحثا نافعا، ويجعل علمنا علما نافعا اللهم امين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

بسج، أحمد حسن. (١٩٩٥). *ديوان ذي الرمة*. لبنان : دار الكتب العلمية.

المراجع العربية

ابن خلدون، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). *مقدمة ابن خلدون. تحقيق حامد الطاهر*. القاهرة: دار الفجر للتراث.

ابن رشيق، العمدة. (١٩٩٦). *تقديم وشرح صلاح الدين الهواري وهدى عودة*. لبانان : دار ومكتبة الهلال.

أحمد الهاشمى، السيد المرصوم. (١٩٦٠). *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*. سورابايا : الهداية.

الإسكندى، أحمد ومصطفى عنانى. (١٩١٦). *الوسيط في الأدب العربى وتاريخه*. مصر : دار المعارف.

ألفة الزهرة، ميلا. (٢٠١٧). *أسلوب الإلتفات في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)*. البحث العلمي بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

باحميد، أحمد. (١٩٩٦). *درس البلاغة العربية*. جاكرتا: راجا كرافيندو فرسادا.

البحيري، أسامة. (٢٠٠٦). *تيسير البلاغة : علم البديع. جامعة طنطا: كلية الآداب*.

حامد، محمد أبو النجاسر و محمد الجنيدي جمعة. (١٩٥٧). *الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى*. مطابع الرياض.

خديجة، ستي. (٢٠١١). *إلتفات الضّمير في سورة البقرة أية ١-٢٨٦ (دراسة تحليلية بلاغية)*. البحث العلمي بجامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج.

الدكتور أمين ساعتي. الاستراجية كتابه البحث العلمي من بكلوربيس الماجستير و حتى الدكتورة السعودية . (المركز السعودي الدراسيات ١٩٩١).

الزبيدي، المرتضي. *تاج العروس من جواهر القاموس*. بيروت : دار الهداية.

الزركشي، بدر الدين. (١٩٩٠). *البرهان في علوم القرآن*. بيروت : دار المعرفة.

زيدان، جرجي. (١٩٩٦). *تاريخ آداب اللغة العربية*. بيروت : دار الفكر .

طبل، حسن. (١٩٩٨). *أسلوب الإلتفات في البلاغة القرآنية*. القاهرة : دار الفكر العربى.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الرحمن.-. *الجزهر المكنون*. قديري: ليربويو فريس.

عبد القدر سيبوكر، إسماعل الحاج. (٢٠٠٨). *تنوع صور الإلتفات في القرآن الكريم ومقاصده البلاغية والإعجازية*. البحث العلمي بجامعة أم درمان الإسلامية.

على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة لبيان والمعانى والبديع*. -.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*.- : عالم الكتب.

فطيمة، أنتيم. (٢٠١٥). *أسلوب الإلتفات وأسراره البلاغية (دراسة تطبيقية على سورة يونوس)*. البحث العلمي بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

القلاش، أحمد. (١٩٩٥). *تيسير البلاغة*. مدينة المنورة: الملك فهد الوطنية.

قمر الدين. (٢٠١٥). *أسلوب الإلتفات في سياق التعبير عن الصم أو البكم، أو العمي في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)*. البحث العلمي بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

محمد الصاوي محمد مبارك. (١٩٩٢). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته. القاهرة : المكتوبة الأكاديكية.

مهدى على، عبد الصاحب. ؤ *في مفهوم الشعر ولغته : خصائص النص الشعري*. الإمارات العربية المتحدة.

وحيونينغسية، سرى. (٢٠١٦). *أسلوب الإلتفات في سورة الأعراف (دراسة بلاغية)*. البحث العلمي بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

المراجع الأجنبية

Bogdan, R., Biklen, S. 1992. *Qualitative Research for Education*. Boston, MA : Allyn and Bacon.

Huda, Nailul. 2014. *Balaghoh Praktis Al-Jauharul Maknun*. Kediri : LIRBOYO PRESS.

Idris, Mardjoko. 2009. *Al-Balaghah Kajian Ayat-Ayat Iltifat dalam Al-qur'an*. Yogyakarta : Belukar.

Machfuzhi Al-Qandaniy, Abi Fatih. 2015. *Intisari Ilmu Balagha*. Yogyakarta : Lentera Krasindo.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Muzakki, Akhmad. 2009. *Stilistika Al-Qur'an Gaya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi*. MALANG : UIN-Malang Press.

Qalyubi, Syihabuddin. 2017. *'Ilm Al-uslub Stilistika Bahasa dan Sastra Arab*. Yogyakarta : Idea Press.

Sugiyono. 2010. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Wargadinta, Wildana dan Laily Fitriani. 2008. *Sastra Arab dan Lintas Budaya*. MALANG : UIN-Malang Press.

Yunus, Mahmud. 1989. *Kamus Arab-Indonesia*. JAKARTA : PT Mahmud Yunus Wadzuriyah.

Zaenuddin, Mamat. __. *Pengembangan Uslub Iltifat*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سيرة ذاتية

إيعيف نور صالحة، ولدت في طوبان تاريخ ١٣ مايو ١٩٩٧ م. تخرج من المدرسة الإبتدائية الأزهار كارانج اجونج بالانج طوبان سنة ٢٠٠٩ م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية منبع الفتوح في طوبان سنة ٢٠١٢ م. ثم التحق بالمدرسة الثانوية تامباكبراس الحكومية جومبانج وتخرج فيها سنة ٢٠١٥ م، ثم التحق باالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٩ م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG